



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3798

التاريخ : الأربعاء 2015/12/30

الفبر الرئيسي



الاحتلال يصادر 500 دونم من الأراضي
الفلسطينية في نابلس.. ويهدم 478 منزلاً
ومنشأة العام الحالي

... ص 4

أبرز العناوين



تحرك فلسطيني لتقديم ملف بالإعدامات الإسرائيلية لمجلس الأمن
اجتماع مشترك لحركتي حماس والجهاد بغزة يبحث عدة قضايا داخلية مهمة
روسيا ترفض إدراج حركة حماس و"حزب الله" على "لائحة الإرهاب"
الأحمد: لا أمل في انطلاق المفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية حالياً
"القسام" تنشر أسماء الشهداء الذين شاركوا باحتجاز "شاليط"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. تحرك فلسطيني لتقديم ملف بالإعدامات الإسرائيلية لمجلس الأمن
5	3. وزارة الخارجية: البناء في منطقة "E1" نهاية حل الدولتين
6	4. عباس يتخذ قراراً بشأن شكوى مواطنة أعاق حرس الرئاسة وصول طفلتها للمشفى
6	5. "الطاقة" تحذر من توقف محطة كهرباء غزة
7	6. الحكومة تشكل لجنة لدراسة الأفكار المقترحة لفتح معبر رفح
7	7. 386 مليون دولار الفجوة التمويلية في موازنة 2016
8	8. غزة: لجنة الأمن في المجلس التشريعي تعقد جلسة استماع لمسؤولي الأجهزة الأمنية
9	9. اتفاقنا تعاون بين فلسطين والأردن لتطوير منظومتي التشغيل والتدريب
10	10. الهباش: القدس الحاضرة دوماً كقضية مركزية لدى القيادتين الأردنية والفلسطينية
10	11. الشخصيات المستقلة تكشف خطوات الحكومة لإدارة معبر رفح بالتوافق
11	12. الأحمد: لا أمل في انطلاق المفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية حالياً

المقاومة:	
12	13. اجتماع مشترك لحركتي حماس والجهاد بغزة يبحث عدة قضايا داخلية مهمة
13	14. "القسام" تنشر أسماء الشهداء الذين شاركوا باحتجاز "شاليط"
14	15. "فلسطين أون لاين": كيف استشهد القساميون الخمسة محتجزو "شاليط"؟
14	16. فتح تحمل حماس المسؤولية عن الأوضاع غير الإنسانية التي آلت إليها الأمور في قطاع غزة
15	17. فتح تأمل بتطبيق الحكومات قرارات اعتراف برلماناتها بفلسطين
16	18. ثلاث إصابات واشتباك مسلح في قرية بيت دقو شمال غربي القدس
16	19. إطلاق نار نحو قوة إسرائيلية قرب قلقيلية

الكيان الإسرائيلي:	
16	20. نتنياهو رداً على نصر الله: سنرد بحزم على أي اعتداء علينا
17	21. الحكومة الإسرائيلية تنفي مصادقتها على قرار التوسع الاستيطاني في "E1"
17	22. المحكمة العليا تثبت حكماً بسجن أولمرت وتخفيض محكوميته
18	23. "الشاباك" يحبط هجوماً إرهابياً يهودياً في تل أبيب
18	24. طبيب إسرائيلي: المهاجمون بالسكاكين يعرفون أين يجب الطعن
19	25. الشرطة الإسرائيلية تعتقل عريس "حفل الدم" وثلاثة مستوطنين آخرين
19	26. عدد المهاجرين اليهود من الدول السوفييتية إلى إسرائيل الأعلى منذ 10 سنوات
20	27. المحكمة المركزية الإسرائيلية تطلق سراح قتلة عائلة الدوابشة
21	28. دولارات في إسرائيل تحمل صورة البغدادي
21	29. "الحياة": إسرائيل تخسر معركتها ضد إيران وتنشغل بقضاياها الداخلية
23	30. "معاريف": إسرائيل تواجه أزمة إعلامية ودعائية بعد فيديو "عرس الدم والكرهية"

25	31. الصحافة الإسرائيلية: توقعات بتعاظم "انتفاضة السكاكين"
26	32. "معاريف": السياحة في القدس تأثرت بالأحداث الأخيرة أكثر من تأثرها بعدوان غزة
27	33. إصابة أربعة جنود إسرائيليين في انقلاب جيب عسكري قرب القدس
	الأرض، الشعب:
28	34. قوات الاحتلال تدهم منازل أسرى في سلواد
28	35. الاحتلال يغلق مركزاً لدراسات الأسرى بنابلس
29	36. الفلسطينيون يصعدون حملة "مش طالع" رداً على سياسة طردهم من القدس
29	37. الاحتلال يخطر 15 منزلاً بوقف البناء غرب بيت لحم
30	38. الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2015
31	39. مقدسيان يعتصمان ضدّ قرار إبعادهما
31	40. قوات الاحتلال تعتدي على "مُقعّد" من قرية جبع
32	41. إلغاء قرار إبعاد "مهندس" تفجير قبة الصخرة عن المسجد الأقصى
33	42. "رؤاد" تنفذ مشروع كسوة شتاء على مستوى القطاع
33	43. قراقع: الشهيد مأمون الخطيب تعرض للضرب بعد إصابته حتى الموت
34	44. إصابة شاب شرق الفراحين والاحتلال ينفذ عمليات تجريف في رفح وخان يونس
35	45. تقرير: الحاخام المتطرف باروخ مارزل يطارد أطفال الخليل
36	46. التفكجي: "إسرائيل" ستجلب مليون مستوطن بحلول 2020
37	47. تقرير: "الأوروبي" تعترم تقليص مساعداتها الصحية للاجئين الفلسطينيين في لبنان
39	48. القدس: 27 إصابة برصاص الاحتلال في مواجهات ليلية
	اقتصاد:
39	49. عام 2015 عام ثقيل على الاقتصاد الفلسطيني
	الأردن:
40	50. مجمع النقابات المهنية الأردنية تستعرض واقع الأسرى في سجون الاحتلال
	لبنان:
40	51. تفاصيل مثيرة لاعتراقات شبكة عملاء الموساد في صيدا
41	52. "السياسة الكويتية": القنطار كان يخطط لاستهداف "إسرائيل"
	عربي، إسلامي:
42	53. السفير التركي في عمان: أنقرة متمسكة برفع حصار غزة لعودة العلاقات مع "إسرائيل"
42	54. مخيم جباليا: "الفلاح الخيرية" تفتتح مسجد يافا بدعم كويتي

دولي:	
42	55. روسيا ترفض إدراج حركة حماس و"حزب الله" على "لائحة الإرهاب"
43	56. "ول ستريت": الولايات المتحدة تنصت على محادثات هاتفية بين مسؤولين إسرائيليين ونواب أمريكيين
تقارير:	
44	57. عام "الهبة الشعبية" و"انتفاضة السكاكين"... وتبخر أوام التسمية
حوارات ومقالات:	
46	58. إسرائيل 2016... إلى أين؟... أحمد فؤاد أنور
48	59. في مركزية القضية الفلسطينية... ساري عربي
51	60. في المقاومة.. الانتفاضة لا تفورها حكومة... د. عصام عدوان
53	61. اليمين الديني القومي غير قادر على أن يجري حساباً للنفس... يارون لندن
55	كاريكاتير:

١. الاحتلال يصادر 500 دونم من الأراضي الفلسطينية في نابلس.. ويهدم 478 منزلاً ومنشأة العام الحالي

نادية سعد الدين: أعلنت السلطات الإسرائيلية عن مصادرتها نحو 500 دونم من الأراضي الفلسطينية جنوبي مدينة نابلس، فيما هدمت جرافاتها عدداً من منازل المواطنين في القدس، ومناطق أخرى في الضفة الغربية المحتلة، وشردت سكانها، مما يرفع بذلك عدد المنشآت المهتمة بيد الاحتلال إلى 478 منزلاً ومنشأة خلال العام الحالي.

فيما اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال وطلبة المدارس في المنطقة الجنوبية بالخليل، وبلدة الخضر قضاء بيت لحم، اثر اقتحام قوات الاحتلال لساحات المدارس وإلقاء قنابل الغاز صوب الطلبة، وتجاه منازل المواطنين المجاورة. وقد تسبب ذلك في إصابة عشرات الطلبة والمواطنين بحالات اختناق شديدة، استكملت قوات الاحتلال بحملة الاعتقالات الواسعة بين صفوفهم.

فيما رصد تقرير لمنظمة التحرير الفلسطينية قيام سلطات الاحتلال "بهدم نحو 247 منزلاً، ونحو 231 منشأة مختلفة، في كافة محافظات الضفة الغربية المحتلة، خلال العام الحالي". وقال التقرير إن "سلطات الاحتلال تقوم بالهدم ضمن مناطق ذات أهمية استراتيجية لديها، مثل مدينة القدس المحتلة والأغوار، تحت حجج عدم الترخيص والأسباب الأمنية والعسكرية". وأوضح أن "سياسة هدم المنازل

والمنشآت الفلسطينية تستهدف تفريغها من مواطنيها وإحلال المستوطنين مكانهم، عدا عن استخدامها كعقاب جماعي، لاسيما منذ اندلاع "الهبة الشعبية"، مطلع تشرين الأول (أكتوبر) الماضي".
الغد، عمّان، 2015/12/30

٢. تحرك فلسطيني لتقديم ملف بالإعدامات الإسرائيلية لمجلس الأمن

رام الله: أعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أنه سيتّأس وفدا لزيارة مصر مطلع العام المقبل للتنسيق معها من أجل تقديم ملف "بالإعدامات" الإسرائيلية الميدانية للفلسطينيين إلى مجلس الأمن الدولي. وقال المالكي في تصريحات لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية، إن الوفد سيلتقي مسؤولين مصريين من أجل التشاور والتنسيق معهم بذلك.

وأضاف المالكي أن "ملف الإعدامات الميدانية للفلسطينيين هي القضية العاجلة والأساسية التي سنتحرك فيها مع مصر التي ستضم إلى مجلس الأمن مع بداية يناير القادم". وتابع أن هناك "مواضيع أخرى مرتبطة بالاستيطان الإسرائيلي، ووضع سقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي الفلسطينية ستطرح على مجلس الأمن، لكن القضية الأساسية الآن هي الجرائم اليومية التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني من إعدامات من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي".

وأشار إلى أن القيادة الفلسطينية "سترسل أيضا رسائل لوزراء خارجية دول العالم وللدول السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف تطالبها بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني أمام مثل هذه الجرائم من قبل قوات الاحتلال". ولفت إلى أنه "سيلتقي نظيره الفرنسي لوران فابيوس في العاصمة الفرنسية باريس مطلع العام القادم من أجل التنسيق حول الخطوات القادمة المشتركة بشأن الحراك في مجلس الأمن الدولي وبقية المنظمات الدولية المختلفة".

وقال المالكي إن القيادة الفلسطينية تطرق كل الأبواب الممكنة والمعروفة والمتبعة من أجل توفير الحماية للشعب الفلسطيني ووقف "الجرائم" الإسرائيلية بحقه.

وكالة سما الإخبارية، 2015/12/29

٣. وزارة الخارجية: البناء في منطقة "E1" نهاية حل الدولتين

رام الله: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة ما تناقلته المصادر الإسرائيلية حول نيّة حكومة الاحتلال الإسرائيلية بناء 55,548 وحدة استيطانية في الضفة الغربية وذلك بهدف تحويل التجمعات الاستيطانية الصغيرة إلى تجمعات استيطانية كبيرة بالإضافة لبناء مستعمرتين جديدتين.

وقالت الوزارة في بيان وصل "الحياة الجديدة" نسخة منه: إن إسرائيل "تقضي على أية فرص لإقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافياً وقابلة للحياة على حدود عام 67 والقدس الشرقية عاصمتها". وحذرت الوزارة المجتمع الدولي قائلة إن "البناء في منطقة E1 والتي ستصل المستعمرات القائمة على أرض القدس الشرقية بمستعمرة معالية أدوميم والتي إن حصلت ستمنع قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة بشكل نهائي، لأن البناء الاستيطاني في هذه المنطقة سيفصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها ويجعل من الضفة الغربية جييين منفصلين عن بعضهما البعض. ودعت الأمم المتحدة بكل أجهزتها وعلى رأسها الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ كافة التدابير القانونية والسياسية لمنع إسرائيل قوة الاحتلال من تنفيذ مخططاتها الرامية لإغلاق كل الآفاق السياسية وتدمير آمال حل الدولتين.

موقع الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/29

٤. عباس يتخذ قراراً بشأن شكوى مواطنة أعاق حرس الرئاسة وصول طفلتها للمشفى

بيت لحم: اتخذ الرئيس محمود عباس قراراً فورياً، يوم الثلاثاء، بمحاسبة المسؤولين عن إعاقة وصول طفلة لتلقي العلاج في المستشفى. وذلك بعد شكوى المواطنة آية إبراهيم عمارنة عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، حول إعاقة وصول ابنتها فرح محمد صرصرة من بيت لحم، للمستشفى، بعد أن أعاق حرس الرئيس وصولها للمستشفى، أثناء مشاركة الرئيس في قداس الميلاد ببيت لحم. وأصدر الرئيس تعليماته 'بعدم تكرار هذه الحادثة نهائياً'، ومحاسبة المسؤولين.

موقع الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/29

٥. "الطاقة" تحذر من توقف محطة كهرباء غزة

غزة: حذرت سلطة الطاقة في قطاع غزة، مساء اليوم الثلاثاء، من توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة بداية الأسبوع القادم. وعبرت الطاقة في بيان لها، عن قلقها من تقليص كميات الوقود اللازمة لتشغيل محطة الكهرباء من قبل الهيئة العامة للبتروال التي "تماطل في إرسال الكميات الكافية". وقالت سلطة الطاقة، إنها "أرسلت الدفعات المالية لشراء 1,300 كوب من الوقود لضمان استمرار تشغيل المحطة حتى بداية الأسبوع القادم، لكن هيئة البترول لا تنوي إلا إرسال 800 كوب فقط" مما يهدد بتوقف المحطة في حال لم ترسل الكميات المطلوبة.

وطالبت سلطة الطاقة جميع الجهات المعنية بالتحرك من اجل توفير الكميات المطلوبة من الوقود لضمان استمرار عمل المحطة خصوصا مع دخول المنخفضات الجوية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/29

٦. الحكومة تشكل لجنة لدراسة الأفكار المقترحة لفتح معبر رفح

رام الله: قال بيان باسم الحكومة أمس إنها ترحب بالاقترح الذي تقدمت به الفصائل الفلسطينية إلى رئيس الوزراء لحل أزمة معبر رفح.

وكانت الفصائل أشارت في اقتراحها إلى أن حل قضية المعبر يكمن أولاً بالتوافق الوطني الفلسطيني، وفتحه بصورة دائمة من خلال الاتفاق على إدارته وتحييده عن التجاذبات السياسية، وضرورة تولي حكومة الوفاق الوطني المسؤولية عن المعبر.

وقال البيان: قرر مجلس الوزراء في جلسته أمس تشكيل لجنة برئاسة رئيس الوزراء وعضوية كل من نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية، ووزير المالية والتخطيط، ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية، ووكيل وزارة الداخلية لدراسة الأفكار المقترحة وبحثها مع كافة الأطراف بما يؤدي إلى حل جذري لمعبر رفح وفتحه أمام حركة المسافرين والبضائع، ما يشكل مدخلاً لمعالجة كافة القضايا العالقة ويخلق أجواءً ومناخات إيجابية مناسبة لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية.

الأيام، رام الله، 2015/12/30

٧. 386 مليون دولار الفجوة التمويلية في موازنة 2016

رام الله: أكدت الحكومة أن الفجوة التمويلية في ميزانية 2016 تبلغ 386 مليون دولار ما سيضطرها إلى اتخاذ إجراءات تقشفية لتغطية الفجوة من خلال خفض النفقات الشهرية بمبالغ تتناسب معها.

وكان مجلس الوزراء واصل خلال جلسته الأسبوعية التي عقدها أمس الثلاثاء، في رام الله، برئاسة رئيس الوزراء رامي الحمد الله، مناقشة مشروع الموازنة العامة لدولة فلسطين للسنة المالية 2016.

وقد بلغت قيمة الموازنة 4.25 مليار دولار، منها 3.9 مليار دولار للنفقات الجارية، و350 مليون دولار للنفقات التطويرية. وستكون نسبة الزيادة في إجمالي النفقات وصافي الإقراض (المبالغ المقطعة من الجانب الإسرائيلي) محدودة، حيث من المتوقع أن تبلغ 2.5% مقارنة بالعام 2015، ومن المتوقع أن تبلغ الزيادة في الرواتب والأجور نسبة 3.1% مقارنة بالعام 2015.

وأشار شكري بشارة وزير المالية والتخطيط إلى أن تبعات وانعكاسات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة على الأداء الاقتصادي قد استمرت على مدار العام 2015، وعليه لم يتجاوز النمو في الاقتصاد

نسبة 1.5% ما لا يتيح المجال لتخفيض نسب البطالة، كما استمر الدعم الخارجي في الانخفاض، وتم تحويل جزء مهم من الدعم التطويري لإعمار غزة، إضافة إلى تأثير قيام إسرائيل في 2014/12 بعد العدوان على قطاع غزة بحجز أموال المقاصة لعدة شهور. وأكد أن عدم الوضوح بالتطورات المتوقعة "يلزمنا تبني سياسة نقشفية على جميع المحاور، والحفاظ على سياسة الحد من التعيينات لترشيد التضخم الوظيفي، وفي الوقت نفسه زيادة الدفعة الشهرية لهيئة التقاعد من 10 إلى 20 مليون شيكل شهرياً للحفاظ على ديمومة صرف المخصصات التقاعدية، والاستمرار في دعم الوقود، البنترول والديزل بحد لا يتجاوز 0.5% من الناتج المحلي الإجمالي أو 5% من العجز التشغيلي أيهما أقل، واعتماد مبدأ عدم تراكم أي متأخرات جديدة للقطاع الخاص، وترشيد آليات صرف الإعانات الاجتماعية والمراجعة الدورية لها، وترشيد تكلفة عقود التشغيل، واستكمال ترشيد وتصويب صافي الإقراض (المبالغ المقنطعة من الجانب الإسرائيلي) خاصة في قطاع الكهرباء، وترشيد التحويلات الطبية الداخلية كما تم إنجازه في التحويلات إلى إسرائيل والخارج، وتحسين الجباية والتحصيل وزيادة الوعي الضريبي وتوسيع القاعدة الضريبية، وتكثيف الاتصال مع الدول المانحة لزيادة الدعم والإصرار على وضع آلية موازنة طوارئ أو الحصول على قروض لمواجهة الطوارئ، وبذل كل ما يمكن من جهود لتأمين استقرار ودقة تسديد الرواتب، والإسراع في تنفيذ الإصلاحات الداخلية، ومعالجة كافة الملفات التجارية العالقة مع الجانب الإسرائيلي".

الأيام، رام الله، 2015/12/30

٨. غزة: لجنة الأمن في المجلس التشريعي تعقد جلسة استماع لمسؤولي الأجهزة الأمنية

غزة: عقدت لجنة الداخلية والأمن والحكم المحلي في "المجلس التشريعي بغزة"، جلسة استماع لوكيل وزارة الداخلية كامل أبو ماضي ورؤساء الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، بحضور رئيس اللجنة النائب إسماعيل الأشقر ومقررها النائب مروان أبو راس وعضوية النائب سالم سلامة. وافتتح الجلسة النائب الأشقر مؤكداً على الدور الهام والكبير الذي تقوم به الأجهزة الأمنية والشرطية في قطاع غزة في حفظ الأمن الداخلي وأمن الحدود، والعمل على تطبيق القانون، وثنم الجهود الكبيرة التي تقوم بها وزارة الداخلية بغزة في ظل ما اعتبره "تنكر حكومة الوفاق لتلك الأجهزة وعدم قيامها بمسؤولياتها تجاهها"، الأمر الذي نتج عنه قلة الإمكانيات. وبين الأشقر أن جلسة الاستماع تهدف لمناقشة خطة وزارة الداخلية للعام 2016، وما تم تنفيذه من خطة 2015 وأهم المعوقات التي واجهت الوزارة خلال التنفيذ، ومناقشة أهم المشاكل الناتجة عن استمرار إغلاق معبر رفح والأضرار الكبيرة الناتجة عن ذلك.

من جهته استعرض وكيل وزارة الداخلية ورؤساء الأجهزة الأمنية خطط عملهم المستقبلية لعام 2016، وأهم الإنجازات لعام 2015 وأهم العقبات التي حالت دون تنفيذ كامل الخطط السابقة. وفي ختام الجلسة أكد النائب الأشقر دعم المجلس التشريعي ووقوفه إلى جانب وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية ودعمه لها، لافتاً إلى أن المجلس سيتواصل مع جميع الجهات المعنية من أجل تذليل أي عقبات تحول دون عمل أجهزة وزارة الداخلية العسكرية والأمنية وكذلك المدنية.

موقع صحيفة القدس، القدس، 29/12/2015

٩. اتفاقية تعاون بين فلسطين والأردن لتطوير منظومتي التشغيل والتدريب

عمان - "وفا": وقع وزير العمل مأمون أبو شهلا، في العاصمة الأردنية عمان، اتفاقية تعاون الأولى مع وزارة العمل الأردنية والثانية مع مؤسسة التدريب المهني الأردنية. وتأتي هاتان الاتفاقيتان، حسب بيان لوزارة العمل أمس، ضمن سعي الوزارة لتطوير منظومتي التشغيل والتدريب المهني في فلسطين من خلال جلب الخبرات الدولية المختلفة لفلسطين ومواءمتها مع الحالة والتجربة الفلسطينية لزيادة فرص التشغيل ومعالجة مشكلة البطالة في أوساط الشباب والخريجين ضمن رؤيا وطنية شاملة.

كما وقع الاتفاقية عن الجانب الأردني وزير العمل نضال القطامين ومدير عام مؤسسة التدريب المهني الأردنية ماجد حباشنة.

وأكد أبو شهلا أهمية هاتين الاتفاقيتين اللتين من شأنهما تعزيز خبرات الجانب الفلسطيني من خلال الاطلاع على التجربة الأردنية في مجالات التشغيل والتدريب المهني، وركز على أهمية تطوير العلاقات مع الأشقاء الأردنيين وتعزيز أواصر التعاون المشترك لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين. من جانبه، أكد القطامين عمق العلاقة الفلسطينية الأردنية واستعداد وزارة العمل الأردنية لتقديم كافة أشكال الدعم والمساندة لفلسطين، وتسخير كافة الخبرات المتراكمة في الأردن لدعم وزارة العمل الفلسطينية وتدخلاتها المختلفة وفي كافة المجالات.

في حين أعرب مدير عام مؤسسة التدريب المهني الأردنية عن استعداده لتقديم كافة الخدمات التدريبية للجانب الفلسطيني في مراكز التدريب المهني التابعة للمؤسسة، وتسخير كافة الطاقات الأردنية لتطوير منظومة التدريب المهني في فلسطين.

ويقوم وفد فلسطيني بزيارة رسمية للمملكة الأردنية الهاشمية تستمر أربعة أيام، يقوم خلالها بجولات دراسية للعديد من المؤسسات التدريبية والمهنية المختلفة وعلى رأسها صندوق التنمية والتشغيل وصندوق التشغيل والتدريب والتعليم المهني والتقني، ومؤسسة الضمان الاجتماعي، والمعهد الكوري

في الزرقاء، ومركز الاعتماد وضبط الجودة، هذا بالإضافة إلى سلسلة من الاجتماعات السياسية مع وزير العمل الأردني ومجلس النواب.

يذكر أن التعاون البلجيكي هو الداعم الرئيس لهذه الزيارة وما يتبعها من برامج تنفيذية لما جاء في الاتفاقيتين المذكورتين.

ويضم الوفد الفلسطيني، الذي يرأسه وزير العمل أبو شهلا، كل من: وكيل الوزارة ناصر قطامي، والوكيل المساعد سامر سلامة، ومدير عام التدريب المهني نضال عايش، ومديرة البرامج سوسن أبو شنب، ومدير برنامج التدريب المهني في التعاون البلجيكي نصر عوض.

الأيام، رام الله، 2015/12/30

١٠. الهباش: القدس الحاضرة دوماً كقضية مركزية لدى القيادتين الأردنية والفلسطينية

عمّان - بترا: قال قاضي قضاة فلسطين الدكتور محمود الهباش، إن القدس الحاضرة دوماً كقضية مركزية لدى القيادتين الأردنية والفلسطينية والشعبين، كانت محور زيارته لرئاسة الوزراء ولقائه الرئيس عبد الله النصور، وكذلك لدى زيارته دائرة قاضي القضاة ولقائه سماحة الدكتور أحمد هليل. وقال الهباش لبرنامج عين على القدس الذي بثه التلفزيون الأردني مساء أمس الأول الاثنين، "إن الأمور في القدس وصلت إلى مرحلة خطيرة جداً، ولم يتبق من شيء سيء إلا وفعلته سلطات الاحتلال، فهم يريدون إفراغ القدس من سكانها وأهلها ومضمونها التاريخي والديني والحضاري، وفرض الأسرلة والتهميد"، مشيراً إلى اتساع دائرة المتضررين من الإجراءات التعسفية بحق السكان المقدسيين وخصوصاً قرارات هدم البيوت والاستيلاء على العقارات وقرارات إبعاد الشباب المقدسي عن المدينة ومنعهم من دخولها لتفريغها منهم باعتبارهم صوت الأقصى والقدس.

الرأي، عمّان، 2015/12/30

١١. الشخصيات المستقلة تكشف خطوات الحكومة لإدارة معبر رفح بالتوافق

غزة: كشفت قيادة تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة برئاسة د. ياسر الوادية عضو الإطار القيادي لمنظمة التحرير ورئيس تجمع عن اتصالات مكثفة لإنجاح الحكومة مسؤولية معبر رفح بالتوافق بين جميع الجهات الفلسطينية على أساس أبعاد معبر رفح عن التجاذبات الحزبية والفئوية الضيقة.

وثنى الأستاذ مراد الريس عضو قيادة تجمع الشخصيات المستقلة موقف رئيس الوزراء د.رامي الحمدالله على الخطوات المطلوبة لإنجاح إدارة معبر رفح البري بوجود سلطة وحكومة واحدة وإدارة توافقية بعيدة عن الانقسام والفساد والإقصاء لأي طرف كان.

وأوضح الأستاذ محسن الخزندار عضو قيادة تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة الآلية المطلوبة لإنجاح فتح معبر رفح البري للتوافق مع المتطلبات الأساسية من قبل كل الجهات الفلسطينية والأشقاء في جمهورية مصر العربية كما يلي:

أولاً: إشراف الحكومة الفلسطينية الكامل على معبر رفح بإدارة وسلطة وهيئة معابر واحدة.

ثانياً: دمج موظفي معبر رفح البري قبل وبعد 2007.

ثالثاً: إبعاد معبر رفح عن التجاذبات الحزبية والفئوية.

رابعاً: تشكل إدارة توافقية فلسطينية بعيداً عن سياسة الإقصاء والتفرد وفقاً للمهنية والشفافية.

خامساً: عودة حرس الرئيس لاستلام الأمن للمعبر بالكامل.

سادساً: اختيار شخصية توافقية ومهنية مقبولة فلسطينياً من جميع الأطراف وتتبع للحكومة الفلسطينية.

سابعاً: العوائد المالية توضع في صندوق خاص لتطوير وتكاليف إدارة معبر رفح.

ثامناً: تشكيل غرفة عمليات دائمة لحل كافة المشاكل والعراقيل.

تاسعاً: يلتزم جميع الجهات الفلسطينية بتذليل كافة العقبات التي تواجه فتح معبر رفح البري.

عاشراً: تتم كافة الإجراءات اللازمة لفتح المعبر خلال شهر فقط وتجاوب الأشقاء في جمهورية مصر العربية.

وكالة سما الإخبارية، 2015/12/29

١٢. الأحمدي: لا أمل في انطلاق المفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية حالياً

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عزام الأحمدي، أن واجب السلطة الفلسطينية، أن تناضل بكافة الوسائل من أجل تحقيق أهداف شعبها، لكنه استبعد في ذات الوقت أي إمكانية لعودة محتملة للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في الوقت الحالي.

ورأى الأحمدي في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، أن المفاوضات مع الاحتلال وصلت إلى طريق مسدود، وحمل المسؤولية في ذلك إلى حكومة الاحتلال وعدم قيام الولايات المتحدة بما هو مطلوب منها كقوة قائدة للعالم.

وأضاف: "لقد أصبحت المفاوضات مع الاحتلال أمام طريق مسدود، وهو طريق لا أعتقد أنه من الممكن فتحه ما دام اليمين الإسرائيلي وعلى رأسه نتنتياهو في الحكم، وطالما أن الولايات المتحدة الأمريكية متراخية في عدم ممارستها لمسؤولياتها الأخلاقية كدولة عظمى".

ورفض الأحمد الحديث عن مستحيل في الشأن السياسي عامة، وفي شأن المفاوضات بشكل خاص، وقال: "كلمة مستحيل، لا وجود لها في القاموس السياسي، وفي شأننا الفلسطيني، لا بد لنا أن نناضل بكل الوسائل لتحقيق أهداف شعبنا".

وأضاف: "لا بد لنا أن نستمر في التمسك بحقوقنا والتوجه إلى مجلس الأمن وإلى المجتمع الدولي ليتحمل مسؤولياته تجاه ما يواجهه شعبنا من احتلال غاشم، ونحن ندرك تماما أن العالم اليوم أصبح أكثر تعقيدا، وأن القضية الفلسطينية لم تعد أولويته، لا سيما بعد أحداث باريس الإرهابية".

وأشار الأحمد إلى أن مسؤولية الفلسطينيين إزاء الدفاع عن حقوقهم، تستوجب منهم أولا الاستمرار في الهبة الشعبية دفاعا عن حقوقهم، وألا يتم التنازل عن هذه الهبة حتى لو انطلقت المفاوضات. ثم إنهاء الانقسام، هذه المأساة التي ألحقت بنا أضرارا جسيمة، وبررت بها إسرائيل انتهاكاتنا لحقوقنا".

على سعيد آخر أكد الأحمد أن مقتل الشاب الفلسطيني، الذي توفي بنيران مصرية على الحدود مع قطاع غزة، أمر مؤلم، لكنه قال: "حتى الآن لا يوجد لدينا تفصيل حول الحادثة، فقط هناك معلومة عامة، ونحن نأمل ألا يكون قتلا مقصودا".

وأضاف: "حتى الآن لا نعرف ظروف مقتل الشاب، ونحن نأمل أن تعالج بطريقة هادئة، وعندما تصلنا المعلومات كاملة سنتخذ القرار المناسب. وهذه ليست الحالة الوحيدة لاستشهاد فلسطينيين، فهناك مئات استشهدوا في مخيم اليرموك بسورية وأيضا في العراق، وغيرها"، على حد تعبيره.

قدس برس، 29/12/2015

١٣. اجتماع مشترك لحركتي حماس والجهاد بغزة يبحث عدة قضايا داخلية مهمة

غزة: عقدت حركتا حماس والجهاد الإسلامي في مدينة غزة اليوم الثلاثاء، اجتماعا مشتركا، بحث خلاله الأوضاع الفلسطينية الداخلية، إلى جانب استمرار أزمة الكهرباء وإغلاق معبر رفح البري. وضم الاجتماع قيادات حركة حماس والجهاد الإسلامي في مكتب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وقال طاهر النونو القيادي في حركة حماس، في مؤتمر صحفي عقب انتهاء الاجتماع، أن الاجتماع أكد على استمرار دعم انتفاضة القدس ورفض التنسيق الأمني والاعتقالات واستدعاءات نشطاء الانتفاضة من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية. ودان النونو الاعتداء الذي نفذه عناصر من الأجهزة الأمنية بلباس مدني الجمعة الماضية على مسيرة شعبية وطنية كانت متجهة نحو مستوطنة "بيت أيل" قرب رام الله بالضفة الغربية، وما تلاه من منع للمتظاهرين وقمعهم واعتقال عددٍ منهم.

وأكدت الحركتان في البيان المشترك على وحدة جبهة المقاومة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وسعيها المتواصل لتطوير وتعزيز قراتها رغم كل الظروف العصيبة الناتجة عن حصار قطاع غزة. كما أكدت الحركتان سعيهما المستمر لتعزيز صمود المواطنين في قطاع غزة حيث "جرى بحث معمق للآليات الممكنة لتفكيك وإنهاء الأزمات المتعلقة بحياة المواطنين مثل الكهرباء ومعبر رفح وغيرهما". وشددت الحركتان على أهمية وحدة شعبنا وقواه كافة، والعمل على تطبيق ما تمّ الاتفاق عليه وطنياً وصولاً لتحقيق المصالحة الشاملة من جانبه، قال المتحدث باسم الجهاد الإسلامي، داوود شهاب، إن هناك حرص لدى قيادة حماس على التجاوب مع كل الأفكار البناءة التي من شأنها حماية وحفظ مصالح الناس في قطاع غزة "وقد جرى دراسة ومناقشة ورقة قدمتها الفصائل، كما تمّ بحث آليات وأفكار للتخفيف عن المواطنين لأن الجبهة الداخلية هي حاضنة المقاومة".

وكالة سما الإخبارية، 2015/12/29

١٤. "القسام" تنشر أسماء الشهداء الذين شاركوا باحتجاز "شاليط"

غزة: أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، الليلة، عن أسماء عدد من الشهداء الذي شاركوا في احتجاز الجندي الصهيوني "جلعاد شاليط" طوال فترة أسره. ووفق القسام فإن الشهداء هم: سامي الحميدة، وعبد الله علي لبد، وخالد أبو بكر، ومحمد رشيد داود، وعبد الرحمن المباشر. وأعلنت الكتائب في وقت سابق، مساء الثلاثاء، أنها ستنتشر خلال الساعات القادمة بقرار من قائدها العام محمد الضيف تفاصيل جديدة عن عملية احتجاز الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وأسرت كتائب القسام في عملية مشتركة مع جيش الإسلام وألوية الناصر صلاح الدين الجندي شاليط في يونيو عام 2006 واحتجزته على مدار أكثر من 5 أعوام، في عملية هي الأضخم والأكثر تعقيداً في تاريخ الصراع مع الاحتلال الصهيوني. وأفرجت القسام عن شاليط بموجب صفقة "وفاء الأحرار" لتبادل الأسرى بالإفراج عن 1050 أسيراً من سجون الاحتلال وذلك برعاية مصرية في أكتوبر وديسمبر عام 2011. وتعبيراً عن حالة الترقب الشديد التي سادت المجتمع الصهيوني، قال فورنيل يتساك، في حديث للقناة الصهيونية الثانية، إن كتائب القسام تحول "تل أبيب" إلى منع تجول انتظارا لما ستبثه عن اختطاف جلعاد شاليط.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/12/29

١٥. "فلسطين أون لاين": كيف استشهد القساميون الخمسة محتجزو "شاليط"؟

غزة - فاطمة الزهراء العويني: بعد كشف كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة "حماس"، عن دور خمسة من شهداء القسام في عملية احتجاز الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط"، بحثت "فلسطين" في ظروف استشهاد هؤلاء القساميين الخمسة فوجدتها كالتالي:

الشهيد عبد الله علي لبد:

استشهد في الساعة الثانية عشرة والنصف من صباح يوم السبت 2011/4/2م وبينما كان الشهيد المجاهد برفقة شقيقه الشهيد القائد إسماعيل لبد والشهيد المجاهد محمد الداية في زيارة لأحد إخوانهم في مدينة رفح جنوب قطاع غزة استهدفتهم طائرة استطلاع صهيونية حاقدة بثلاثة صواريخ فارتقوا على الفور إلى العلا مخضبين أرض غزة بدمائهم.

الشهيد سامي الحميدة:

نال الشيخ سامي الشهادة فجر يوم الجمعة 2008/1/25م في عملية اغتيال إسرائيلية بعد أن أطلقت عليه طائرات الحقد الصهيونية صواريخها الغادرة ليرتقي شهيداً.

الشهيد خالد أبو بكر:

استشهد أبو بكر بتاريخ 2013/11/1م داخل نفق قسامي بعد قصفه من الطائرات الإسرائيلية مع مجموعة من زملائه المقاومين في نفق للقسام في خانيونس.

الشهيد محمد رشيد داوود:

استشهد الشهيد داوود برفقة زميله الشهيد أبو بكر عام 2013م في داخل نفس النفق القسامي بعد قصفهما من الطائرات الإسرائيلية مع مجموعة من زملائهما المقاومين.

الشهيد عبد الرحمن المباشر:

استشهد الاثنين 2015 /12 /28 إثر انهيار نفق للمقاومة في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2015/12/30

١٦. فتح تحمل حماس المسؤولية عن الأوضاع غير الإنسانية التي آلت إليها الأمور في قطاع غزة

غزة - أشرف الهور: تبادلت حركتا فتح وحماس الانتقادات مجددا بشأن ملف معبر رفح الفاصل عن مصر. وجددت الأولى مطالبها بضرورة تسليم معابر القطاع لحكومة التوافق الوطني، وذلك بعد أن وجهت الأخيرة انتقادات لعزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لفتح مسؤول ملف المصالحة، بشأن تصريحاته حول المعبر، وقالت إنها «مثيرة للسخرية».

وحمل المتحدث باسم فتح أسامة القواسمي، حماس في قطاع غزة المسؤولية عن الأوضاع غير الإنسانية التي آلت إليها الأمور في القطاع. وجدد المطالبة بضرورة تسليم المعابر لحكومة الوفاق الوطني «لكي يتسنى لها رفع المعاناة عن القطاع وأهله». وانتقد بشدة تصريحات لحماس قالت فيها إن تصريحات الأحمد بشأن معبر رفح «مدعاة للسخرية».

وقال الناطق باسم فتح إن الأحمد قال إن هناك اتفاقا فلسطينيا مصرية لفتح معبر رفح بشكل دائم، وإن مصر لا تتعامل مع أحزاب، وإنما تتعامل مع حكومات رسمية وهذا من حقها الطبيعي، وإن على حماس تسليم المعبر لحكومة الوفاق الوطني». وأضاف «أين السخرية في من يريد حل مشكلة أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة». وأضاف «إذا كانت حماس تعتبر تسليم المعبر للحكومة بهدف تسهيل حياة المواطنين في غزة، والتخفيف من معاناتهم المتفاقمة سخرية، فهذا يدل بشكل واضح على أنها تستخف تماما بمعاناة أهلنا في القطاع، ولا تشعر بتاتا بقهرهم وحاجاتهم الإنسانية وظروفهم الصعبة التي يواجهون».

واتهم القواسمي حماس بوضع «مصلحتها الحزبية فوق كل اعتبار»، مضيفا «السخرية الحقيقية هي أن تظلم أبناء الشعب وتمس كرامتهم وتستغل معاناتهم وتصر على قهرهم لأغراض حزبية، وليس السخرية فيمن يبحث عن حل لأهلنا وشعبنا الفلسطيني العظيم في القطاع».

القدس العربي، لندن، 2015/12/30

١٧. فتح تأمل بتطبيق الحكومات قرارات اعتراف برلماناتها بفلسطين

برلين: أعربت حركة "فتح" عن ثقتها بالحصول على المزيد من توصيات برلمانات أوروبية بدولة فلسطين في دول لم تفعل ذلك.

ودعا المتحدث باسم حركة "فتح" جمال نزال في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، الحكومات التي اعترفت برلماناتها بفلسطين لتطبيق قرارات وتوصيات برلماناتها.

وعزا نزال تصاعد وتيرة اعتراف برلمانات وحكومات أوروبية في 2015 إلى عاملين يتصل كلاهما بسياسات وتحركات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وأوضح نزال "إن المفصل الارتكازي لدور الرئيس عباس في ذلك يعود إلى نجاحه في نيل اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين عضوا مراقبا في المنظمة الدولية".

وأضاف: "إن التواصل النشط للرئيس ابو مازن وحركة فتح مع حكومات وأحزاب اوروبية هو المحور الثاني الذي يركز عليه هذا الظفر القيم".

وأشار نزال إلى تطلع حركته لنيل العضوية الكاملة لصالح دولة فلسطين في الأمم المتحدة في 2016، داعياً "الأطراف الأوروبية على وجه الخصوص لدعم هذا التوجه الفارق في تمكين وضع دولة فلسطين في العالم"، وفق تعبيره.

قدس برس، 2015/12/29

١٨. ثلاث إصابات واشتباك مسلح في قرية بيت دقو شمال غربي القدس

رام الله: أصيب ثلاثة مواطنين بجراح بالرصاص الحي، إحداهما خطيرة في العين، خلال مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال مساء أمس في قرية بيت دقو، شمال غربي القدس، والتي شهدت اشتباكاً مسلحاً أيضاً، حيث أطلق المسلحون الرصاص بغزارة نحو جنود الاحتلال. واقتحمت قرابة 10 جيئات عسكرية القرية، فاشتبكت مع الشبان، الذين أمطروا قوات الاحتلال بالحجارة وبالزجاجات الفارغة، وأطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي فأصابت شابين، كما أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة.

وعقب ذلك أطلق مسلحون مجهولون الرصاص نحو قوات الاحتلال، فوقع اشتباك مسلح استمر لدقائق، فدفعت قوات الاحتلال بتعزيزات إضافية إلى القرية لمواجهة إطلاق الرصاص عليهم.

الأيام، رام الله، 2015/12/30

١٩. إطلاق نار نحو قوة إسرائيلية قرب قلقيلية

القدس: ذكرت مصادر عبرية، مساء يوم الثلاثاء، أن قوة عسكرية إسرائيلية تعرضت لإطلاق نار من قبل مسلحين كانوا يستقلون سيارة مسرعة قرب مدينة قلقيلية. وحسب ذات المصادر، فإن أي إصابات لم تسجل في صفوف الجنود جراء عملية إطلاق النار، مشيرة إلى أن الجنود فيما ردوا على مصدر إطلاق النار وأن قوة كبيرة من جيش الاحتلال باشرت عملية تمشيط في المنطقة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/29

٢٠. ننتياهو رداً على نصر الله: سنرد بحزم على أي اعتداء علينا

بلال ضاهر: تطرق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، إلى تصريحات الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، بأن الحزب سيرد على عملية اغتيال عميد الأسرى اللبنانيين سمير القنطار، وتحميل إسرائيل مسؤولية الاغتيال.

ووفقاً لبيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة، فإن نتنياهو قال خلال "مراسم تكريم أفراد الموساد المتفوقين" التي أقيمت في مقر ديوان الرئيس الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، "إننا نعمل ضد أولئك الذين يعملون ضدنا. على أعدائنا جميعاً أن يعلموا أننا سنرد بحزم على أي اعتداء علينا". ورغم عدم اعتراف إسرائيل الرسمية باغتيال القنطار، إلا نتنياهو اعترف قبل أسبوعين بأن الجيش الإسرائيلي تعمل في سورية ضدّ حزب الله ومن أجل منع نقل أسلحة من سورية إلى لبنان.

عرب 48، 2015/12/29

٢١. الحكومة الإسرائيلية تنفي مصادقتها على قرار التوسع الاستيطاني في "E1"

القدس - "القدس" دوت كوم، (أ ف ب): نفت الحكومة الإسرائيلية الثلاثاء أن تكون صادقت على مشروع توسع استيطاني في "المنطقة E1" الشديدة الحساسية بالضفة الغربية المحتلة، وذلك غداة إعلان منظمة مناهضة للاستيطان عن خطة لبناء أكثر من 8000 وحدة سكنية في هذه المنطقة القريبة من القدس. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان إن وزير الإسكان في حكومة نتنياهو السابقة أوري أريئيل صادق بالفعل على خطط لبناء وحدات سكنية بين القدس ومستعمرة معالي ادوميم ضمن المنطقة المصنفة "E1" في الضفة الغربية المحتلة، لكن هذه المصادقة ليست ذات قيمة قانونية لأنها تتعدى صلاحياته.

وأضاف البيان إن أريئيل القيادي في حزب البيت اليهودي القومي الديني "تصرف من تلقاء نفسه من دون أن يحصل على الموافقة اللازمة"، مشيراً إلى أن "وزير الإسكان ليست لديه الصلاحية لوضع مخططات أو لبناء مساكن في المنطقة الواقعة بعد الخط الأخضر" الذي يفصل الضفة الغربية المحتلة عن إسرائيل. وتابع البيان أنه "نتيجة لذلك فإن هذه المشاريع لا أساس قانوني لها ولا تلزم أحداً".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/30

٢٢. المحكمة العليا تثبت حكماً بسجن أولمرت وتخفيض حكوميته

الناصرة: حددت المحكمة الإسرائيلية العليا الخامس عشر من شباط (فبراير) المقبل موعداً لدخول رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت السجن الفعلي لمدة 18 شهراً (فعالاً عام واحد) بعد إدانته بتلقي رشوة مالية بمبلغ 15 ألف دولار، ليكون رئيس الحكومة الأول في الدولة العبرية الذي يحكم عليه بالسجن. وعملياً، خفف قضاة المحكمة العليا الخمسة برئاسة القاضي العربي سليم جبران، العقوبة التي فرضها قبل أشهر قاضي محكمة مركزية في القدس (وطعن فيها أولمرت أمام المحكمة العليا) بالحكم بالسجن الفعلي لست سنوات، إذ أعلنوا تبرئته من التهم الموجهة إليه في الملف الرئيسي

المعروف بـ"هولي لاند" بأنه تلقى عبر شقيقه رشوة بمبلغ 120 ألف دولار، وأدانوه فقط بتلقي الرشوة عبر مديرة مكتبه بمبلغ 15 ألف دولار (في ملف آخر) من شركة أرادت البناء السكني على أراض زراعية عندما كان أولمرت وزيراً للصناعة والتجارة في حكومة آريئيل شارون. و ينتظر أولمرت قرار المحكمة العليا في طعنه بقرار المحكمة المركزية في ملف آخر معروف بملف "طالنسكي" أدانته فيه بـ "تلقي مبالغ مالية في ظروف خطيرة وبالاحتيال وخيانة الثقة" من رجل أعمال يهودي أمريكي يدعى موشيه طالنسكي، وحكمت عليه بالسجن الفعلي ثمانية أشهر. وأعرب أولمرت عن ارتياحه العميق من "تبرئة ساحتي من التهمة المركزية المعروفة بقضية هولي لاند"، مضيفاً أن "صخرة كبيرة أزيحت عن صدري، وانقشعت غمامة سوداء ضايقتني وضايقت عائلتي وأولادي وأحفادي وأقربائي منذ فترة طويلة جداً". وكرر أنه لم يثقل في حياته رشوة مالية، "لكنني كعادتي طول الوقت أحترم المحكمة العليا". ولم يفصح عما إذا كان ينوي الطعن مرة أخرى في قرار إدانته بتلقي الرشوة.

الحياة، لندن، 2015/12/30

٢٣. "الشاباك" يحبط هجوماً إرهابياً يهودياً في تل أبيب

القدس المحتلة: كشفت القناة العاشرة من التلفزيون الإسرائيلي النقيب عن إحباط الشرطة الإسرائيلية بالتعاون مع جهاز المخابرات الإسرائيلية محاولة طعن كان يتعمد تنفيذها إرهابي يهودي ضد منظمة "لنكسر الصمت" في تل أبيب المتخصصة بنشر شهادات جنود من جيش الاحتلال ارتكبوا جرائم حرب بحق الفلسطينيين.

وجاءت عملية الاعتقال التي حدثت منذ أسبوعين، قبل تنفيذ الهجوم بساعات، وعثرت الشرطة الإسرائيلية على سكين بحوزة الإرهابي وهو مستوطن من "حولون".

وكالة سما الإخبارية، 2015/12/29

٢٤. طبيب إسرائيلي: المهاجمون بالسكاكين يعرفون أين يجب الطعن

الناصرة - وديع عواودة: قال الطبيب الإسرائيلي د. عوفر مرين، مدير وحدة الصدمات في مستشفى شعاري تصديق، إن حملة السكاكين في موجة "الإرهاب" الحالية، يعملون بصورة مدروسة ويوجهون أسلحتهم بشكل جيد بهدف القتل. وقال مرين محذراً "إن المهاجمين يعرفون أين يجب الإصابة، وهذا ليس صدفة". وتابع القول "قبل ثلاثة أسابيع وصل إلينا جريح لا يزال يخضع للعلاج بعد تعرضه إلى أربع طعنات: واحدة في الرئة، وأخرى في الأذنين الأيمن، وثالثة في البطن الأيمن، ورابعة في

الرقبة. ويبدو الأمر وكأن أحدهم قرأ الدليل، ووصل إلينا جريح بطعنتين في القلب. ومن هذا تتعلم بأنهم يعرفون إلى أين يوجهون الطعنات".

وتطرق مرين خلال مؤتمر لنجمة داوود الحمراء حول العلاج الطارئ، إلى حالة معينة، وقال: "خلال الفحص ذهنا عندما رأينا السكين مغروسة في العمود الفقري، وقمنا باستدعاء جراح العظام من أجل إخراجها. وتم إخراج السكين في غرفة العمليات من أجل منع حدوث نزيف لا يمكن السيطرة عليه".

القدس العربي، لندن، 2015/12/30

٢٥. الشرطة الإسرائيلية تعتقل عريس "حفل الدم" وثلاثة مستوطنين آخرين

هاشم حمدان: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية، يوم الثلاثاء، عريس المستوطنين الإرهابيين، والذي أطلق عليه "عريس عرس الكراهية"، كم اعتقل معه ثلاثة آخرون شاركوا في العرس، بينهم أحد ناشطي اليمين المتطرف المعروفين. ومن المقرر أن يتم تمديد اعتقالهم يوم غد الأربعاء.

وعلى صلة، تجدر الإشارة إلى أن الشرطة احتجزت في وقت مبكر، يوم الثلاثاء أحد مستوطني "كفار تبوح" للتحقيق معه، في أعقاب توثيق يظهر فيه وهو يرقص في "عرس الكراهية" وهو يحمل السلاح ويرتدي قميصا كتب عليه "كاخ"، الحركة العنصرية التي كان يرأسها الراف العنصري مؤير كهانا وأخرجت عن القانون.

وكانت الشرطة قد أعلنت، الخميس الماضي، أنها بدأت التحقيق في "عرس الكراهية" المشار إليه في القدس.

عرب 48، 2015/12/29

٢٦. عدد المهاجرين اليهود من الدول السوفييتية إلى "إسرائيل" الأعلى منذ 10 سنوات

هاشم حمدان: بينت تقارير إسرائيلية أن عدد المهاجرين اليهود من دول الاتحاد السوفييتي سابقا إلى "إسرائيل" قد سجل رقما قياسياً في سنة 2015، وأن عددهم يصل إلى نصف المهاجرين اليهود من كافة أنحاء العالم إلى "إسرائيل". وتبين أنه وصل إلى "إسرائيل" 15 ألف مهاجر روسي، وهو العدد الأكبر من 10 سنوات، يشكلون نصف عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى "إسرائيل"، في سنة 2015، والذي وصل إلى 30 ألفاً.

وتم تسجيل ارتفاع ثابت في السنوات الأخيرة في عدد المهاجرين من دول الاتحاد السوفييتي سابقا، وذلك بعد حصول تراجع في أعقاب موجة الهجرة العالية في مطلع سنوات الألفين. وللمقارنة، ففي حين وصل إلى "إسرائيل" 5,847 مهاجراً في سنة 2008، فقد ارتفع العدد في سنة 2014 إلى 12,328 مهاجراً.

ونقل عن رئيس وحدة "اليهود المتحدثين باللغة الروسية" في "الوكالة اليهودية" رومان بولونسكي قوله إن الحديث عن "هجرة اقتصادية". وقال بولونسكي إن الزيادة في عدد المهاجرين إلى "إسرائيل" قد تأثرت بالأوضاع الاقتصادية في روسيا، والتي تسببت بتحركات مماثلة في الدول المجاورة. وقال أيضا إن "التضخم المالي والعقوبات الأمريكية والأوروبية تؤثر على الناس الذين يعيشون في دول مثل روسيا، وتدفعهم للبحث عن مستقبل في مكان آخر والوصول إلى إسرائيل".

وأشار إلى أن القفزة الكبيرة في عدد المهاجرين اليهود من أوكرانيا كان في السنوات 2013-2014، وذلك بسبب الأوضاع الأمنية هناك، وأن هذا الاتجاه قد استمر في سنة 2015، حيث وصلت نسبة المهاجرين من أوكرانيا إلى 45% من عدد المهاجرين من دول الاتحاد السوفييتي سابقاً. تجدر الإشارة إلى أنه في العام 2014 تمّ تسجيل زيادة بنسبة 10% في عدد المهاجرين اليهود إلى "إسرائيل"، حيث وصل العدد إلى 27,500 مهاجر.

كما تجدر الإشارة إلى أن عدد المهاجرين من فرنسا إلى "إسرائيل" قد سجل رقما قياسيا في العام الحالي، حيث ارتفع إلى 7,900 مهاجر، مقارنة بـ 7,200 مهاجر في العام الماضي. وبينت المعطيات أن 50% من المهاجرين عامة هم دون جيل 30 عاماً، علماً أنه كان هناك 8,200 مهاجر دون جيل 19 عاماً في العام الماضي.

وتبين أيضاً أن تل أبيب كانت على رأس المدن في استيعاب المهاجرين، حيث وصل العدد فيها إلى 3,620، يليها נתانيا 3,500 مهاجر، والقدس 3,030 مهاجراً، وحيفا 2,250 مهاجراً. وقال وزير الهجرة، زئيف إلكين إن عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى "إسرائيل"، 30 ألفاً، يعتبر الأعلى في العقد الأخير، وأنه يجب العمل على رفع هذا العدد وتشجيع الهجرة إلى "إسرائيل"، بحيث لا يكون العدد 50 ألفاً خيالياً. على حد تعبيره.

عرب 48، 2015/12/29

٢٧. المحكمة المركزية الإسرائيلية تطلق سراح قتلة عائلة الدوابشة

الناصر - برهوم جريسي: أمرت المحكمة المركزية (الجنایات) الإسرائيلية في تل أبيب، بإطلاق سراح مستوطن ثالث من المستوطنين الإرهابيين المتورطين بجريمة حرق بيت عائلة دوابشة في قرية دوما، قبل نحو خمسة أشهر، وأبقت رابعاً، دون أن تقرر النيابة توجيه لوائح اتهام ضد الإرهابيين، بزعم "صعوبة الحصول على أدلة حاسمة".

الغد، عمان، 2015/12/30

٢٨. دولارات في "إسرائيل" تحمل صورة البغدادي

الناصره - وديع عواودة: أعلنت الشرطة الإسرائيلية أمس عن فتح ملف تحقيق بعدما عثر مواطن يهودي من بلدة سديه اليعازر في الجليل على أوراق نقدية تحاكي برسمها صورة 100 دولار مع صورة شعار تنظيم الدولة ورئيسها أبو بكر البغدادي. وبعد ساعات عثر على أوراق مماثلة في مواقع أخرى قريبة من "سديه اليعازر". وقالت الناطقة بلسان شرطة الاحتلال إن الأوراق النقدية من فئة 100 دولار تحمل أيضا صورة أبو محمد الجولاني أمير جبهة النصرة، وفي الجهة الثانية صورة جثة كتب تحتها نهاية المال القدر، عد إلى ريك في الجليل الأعلى". وجمعت الشرطة الإسرائيلية الأوراق النقدية وحولتها لمختبر للتأكد من مصدرها، وقالت إنها تحقق مع خبراء التشخيص الجنائي في ملابسات القضية في سبيل التوصل إلى مصدر الأوراق النقدية هذه.

القدس العربي، لندن، 2015/12/30

٢٩. "الحياة": "إسرائيل" تخسر معركتها ضد إيران وتنشغل بقضاياها الداخلية

الناصره - أسعد تلحمي: طغت القضايا الداخلية على أجندة الرأي العام في الدولة العبرية في العام المنتهي، الذي بدأ بالانشغال بالانتخابات العامة التي جرت في آذار (مارس) الماضي، وانتهى بظهور مجدد لـ "الإرهاب اليهودي" الذي رقص أفراداه على دماء الطفل علي دوابشة الذي أحرقه مستوطنون متطرفون ووالديه وهم نيام الصيف الماضي، وبتورط مسؤولين بارزين وسياسيين وفي سلك الشرطة، في قضايا تحرش جنسي.

وبين هذا وذاك، خسرت إسرائيل معركتها الرئيسية ضد إيران ومنع التوقيع على اتفاق بينها وبين الدول الست، ولم تتحسن العلاقات الشخصية بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والرئيس باراك أوباما، وإن لم تتضرر العلاقات الاستراتيجية. في المقابل، تختتم إسرائيل هذا العام وسط تعزز الأنباء عن احتمال عودة علاقاتها مع تركيا إلى مجراها الطبيعي.

وعززت الانتخابات العامة المبكرة التي بادر إليها نتنياهو من دون مبرر مقنع، تمثيل حزبه "ليكود" وفوزه بشكل مفاجئ بثلاثين مقعداً منحتة أهلية تشكيل حكومة جديدة. لكنه لم ينجح في تشكيل حكومة مستقرة لرفض الحزب الثاني لجهة حجم التمثيل، "المعسكر الصهيوني" بزعامة إسحق هرتسوغ، المشاركة فيها، فيما بقي شريك نتانياهو الأقرب حتى أمس القريب، وزير خارجيته في السنوات الست السابقة زعيم "إسرائيل بيتنا" اليمين المتطرف أفيغدور ليبرمان، خارج التوليفة، ما اضطر نتانياهو إلى تشكيل حكومة ذات غالبية ضيقة (61 مقابل 59 نائباً في المعارضة من اليمين والوسط واليسار والعرب).

ولعل أهم ما ميز الانتخابات الأخيرة منافسة العرب فيها ضمن قائمة واحدة مشتركة رفعت تمثيل الأحزاب العربية من 11 إلى 14 نائباً. لكن تأثيره ما زال ضعيفاً حيال عدم تعاون نواب الأحزاب الصهيونية المعارضة (باستثناء ميرتس) مع النواب العرب، خصوصاً في القضايا التي انتخبوا من أجل طرحها وتحقيق مطالبهم منها.

وعلى رغم أن الحكومة لا تواجه أزمات داخلية، لكن ثمة مؤشرات في الأسابيع الأخيرة إلى قلق نتياهو من احتمال سقوط حكومته أو إسقاطها على يد نائب مزاجي من نواب حزبه المغمورين. ويستعد نتياهو لفرص انتخابات قريبة لزعامة الحزب ليقينه أن لا أحد بين قادة الحزب الحاليين قادر على زعزعة موقعه، قاطعاً بذلك الطريق على شخصيات تنوي الانضمام للحزب أو العودة إليه لمنافسته. وإذا ما اعتمدنا التاريخ، فإنه في كل مرة بكر فيها نتانياهو الانتخابات الداخلية لزعامة حزبه، تم لاحقاً تبكير الانتخابات العامة، فيما يرى ليبرمان "الخبير" في توقع الساحة الحزبية، أن الانتخابات ستجري بالتأكيد خلال عام 2016.

ويشارك ليبرمان في رأيه هرتسوغ، الذي يرى أن سقوط الحكومة لا بد آت قريباً، "فهذه الحكومة تسيير إلى لا مكان، وما حصلنا عليه صفر أمن، وصفر مبادرة سياسية، وصفر في محاربة غلاء المعيشة وفي محاربة غلاء المساكن، في مقابل اتساع دائرة الفقر، وصفر في مواجهة إيران، وصفر في خطة الغاز، وصفر في المحافظة على الديمقراطية".

تبعات الاعتداء على الأقصى

ومع مرور سبعة أشهر على الحكومة الحالية، وهي الثالثة على التوالي بزعامة نتياهو، ما زال الجمود السياسي يسيطر على جبهة العلاقات مع الفلسطينيين، في ظل وجود عدد كبير من الوزراء يعارضون علناً قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل ويتهمون السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس (أبو مازن) بالتحريض على إسرائيل.

وتأزمت العلاقات قبل ثلاثة أشهر حين حاول يهود متطرفون اقتحام المسجد الأقصى "البناء الهيكل الثالث"، فردّ الفلسطينيون في شبه انتفاضة لم يطفئها تماماً التزام نتانياهو أمام العالم بأن إسرائيل ستحافظ على الوضع القائم في المسجد، إذ ما زالت عمليات طعن ودهس مستمرة في القدس ومستعمرات في الضفة الغربية وبلدات إسرائيلية تجبي أرواح إسرائيليين ومعظم منفاذي العمليات فلسطينيون برصاص إسرائيليين تلقوا الضوء الأخضر من حكومتهم بإعدام المنفذين وهم على قيد الحياة.

هدوء مع غزة

عسكرياً، ساد الهدوء الحدود مع قطاع غزة، ما أدى برأي قائد المنطقة العسكرية الجنوبية اللواء سامي ترجمان إلى نشوء مصالح مشتركة لإسرائيل و "حماس" تتمثل بعدم اندلاع أزمة إنسانية في قطاع غزة، وبقاء "حماس" في سدة الحكم للحيلولة دون سقوط القطاع في أيدي التنظيمات السلفية.

"بشرى" الغاز الطبيعي

وفي غياب إنجازات يتباهى بها نتتياهو، فإنه يطمئن الإسرائيليين إلى أن الخطة الحكومية في شأن استخراج الغاز الطبيعي من حقول البحر الأبيض المتوسط ستدعم الاقتصاد الإسرائيلي بشكل غير مسبوق، ليعود ذلك بالفائدة على عموم المواطنين، ملتزماً تحويل مئات البلايين التي سيديرها تصدير الغاز إلى المؤسسات التعليمية والخدمات الرفاهية والصحية، وتحويل عشرات البلايين الأخرى للاستثمارات وتوفير أماكن عمل، فضلاً عن خفض غلاء المعيشة وضخ أموال طائلة إلى خزينة الدولة وتحقيق الأمن في مجال الطاقة.

لكن معارضي الخطة يرون أنها تعزّز الفجوات الطبقية وتمنح أقلية غنية امتياز مضاعفة ثروتها، في مقابل ازدياد نسبي الفقر والبطالة في أوساط الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

العلاقات الخارجية

على صعيد السياسة الخارجية، يقر مسؤولون إسرائيليون بأن الاتفاق الذي وقعته الدول الست مع إيران يشكل ضربة لجهود نتتياهو التي استمرت سنوات كثيرة لمنع الاتفاق، فيما يأخذ عليه خصومه أنه أساء على خلفية جهوده هذه إلى العلاقات بين إسرائيل وكبرى حليفاتها الولايات المتحدة ورئيسها.

كذلك جاء قرار الاتحاد الأوروبي وضع إشارة منشأ على بضائع المستعمرات في الأراضي المحتلة عام 1967، والتي يتم تسويقها في شبكات التسويق في أوروبا، ليغضب سدنة الدولة العبرية، لكنهم استبشروا ببعض التفاؤل من احتمال إعادة العلاقات المأزومة منذ خمس سنوات مع تركيا إلى سابق عهدها.

الحياة، لندن، 2015/12/30

٣٠. "معاريف": "إسرائيل" تواجه أزمة إعلامية ودعائية بعد فيديو "عرس الدم والكراهية"

تواجه إسرائيل أزمة إعلامية ودعائية حقيقية بعد نشر فيديو عن "عرس الدم والكراهية" الذي ظهر فيه عشرات المستوطنين يرقصون بالبنادق والسكاكين مع صورة عائلة دوابشة التي أحرق مستوطنون منزلها في نابلس. وذكرت صحيفة معاريف أن هذا الفيديو دفع الخارجية الإسرائيلية لتدشين حملة

دبلوماسية للرد على ما اعتبرته "هجومًا إعلاميًا" تسبب به، واستدعى حملة من التتديدات على مستوى العالم، وبات يعتبر مادة إعلامية تعمل على تشويه صورة إسرائيل، التي تخشى تزايد الحملات الدولية المنددة بها عقب انتهاء أعياد الميلاد، ولذلك تم التواصل مع السفارات الإسرائيلية حول العالم لإبلاغها بتعميم ردود الفعل الإسرائيلية الرسمية المنددة بهذا الشريط. وقال نوحام كاتس مساعد رئيس قسم الإعلام في الخارجية الإسرائيلية إنهم توقعوا أن يكون توقيت نشر الفيديو خلال أعياد الميلاد "فرصة لعدم انشغال العالم به"، لكن ذلك لم يفلح. ورغم الجهود الإسرائيلية في نشر توضيح إعلامي على مستوى السفارات والقنصليات الإسرائيلية في العالم بأن هؤلاء المشاركين هم أقلية في المجتمع الإسرائيلي، عبرت صحيفة نيويورك تايمز عن صدمتها من المتطرفين الإسرائيليين الذين شاركوا في الفيديو واحتفلوا خلاله باستشهاد الطفل الفلسطيني علي دوابشة.

معركة إعلامية

وتابع أن الفيديو عرقل جهود إسرائيل في تقديم نفسها كجزء مما وصفه بـ"نادي الدول الديمقراطية"، وزاد أن المسؤولين حول العالم -كما يصلهم من سفرائهم- يريدون معرفة كل شيء عن المشاركين في هذا الحفل، وماذا فعلت إسرائيل معهم؟ وهل اعتقلتهم؟ وعبر عن خشيته من أن يعتقد العالم أن كل الإسرائيليين كهؤلاء المشاركين في الحفل. وتوقع أن تخوض إسرائيل معركة إعلامية صعبة في الفترة القادمة لأنها تشهد نشر العديد من المقالات والتحليلات حول العالم التي تتحدث عن ازدياد ظاهرة التطرف في إسرائيل وأنها أصبحت أقل ديمقراطية، مما يعيق الاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي، وخلص إلى "أنه لا شك في أننا أمام حرب حقيقية على الوعي بسبب هذا الفيديو". بدوره يرى الإعلامي الإسرائيلي موشيه ديبلي أن هذا الفيديو تسبب بأزمة إعلامية تتطلب جاهزية إستراتيجية على المستوى الوطني الإسرائيلي، وأضاف أن إسرائيل مطالبة بالاعتراف بأنها أمام أزمة حقيقية، والتعامل معها على هذا النحو من خلال التعميم على جميع الناطقين بالحكميين والمتحدثين السياسيين للحديث بلغة واحدة، لأن إسرائيل لا تحتاج للمزيد من الأزمات الإعلامية التي تلاحقها في الفترة الأخيرة، بدءاً بأزمة وسم منتجات المستعمرات من قبل الاتحاد الأوروبي، وصولاً لملاحقة حملات التحريض الفلسطينية، وانتهاء بتطويق تبعات وأثار الفيديو.

وكان رئيس اللجنة القانونية في الكنيسة نيسان سلومينيسكي نشر معطيات أعدها مركز الأبحاث والمعلومات في الكنيسة أشارت إلى أن الميزانية المرصودة للعمل الإعلامي الإسرائيلي الرسمي تصل لخمسمئة مليون شيكل (نحو 13 مليون دولار)، موزعة بين عدة وزارات ومكاتب حكومية،

وتختم معاريف بأنه رغم رفع موازنة العمل الإعلامي في السنوات الأخيرة لم يكن لهذه الزيادة أي تأثير حقيقي على الأداء السياسي الإسرائيلي على أرض الواقع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/29

٣١. الصحافة الإسرائيلية: توقعات بتعاظم "انتفاضة السكاكين"

طالب خبير إسرائيلي حكومة بلاده ببحث سحب الجنسية الإسرائيلية من فلسطينيي القدس ومناطق الـ48 الذين يشتبه فيهم بالتورط في العمليات ضد الإسرائيليين، ولا سيما مع توقعه بتعاظم ما وصفها بـ"انتفاضة السكاكين"، في حين يرى خبير آخر أن العمليات تبقى محدودة وغير منظمة ولا ترقى إلى انتفاضة.

وقال عوفر إسرائيلي الخبير في شؤون الأمن القومي والمحاضر في القضايا الدبلوماسية والاستراتيجية بمعهد هرتسليا متعدد المجالات في مقال له بموقع ويلا الإخباري إن مرور مئة يوم على اندلاع الموجة الحالية من الهبة الفلسطينية ومقتل 24 إسرائيليا يتطلبان من إسرائيل تنفيذ جهود استراتيجية فعالة في محاربتها. وأشار إلى أنه مع استمرار ما وصفها بـ"انتفاضة السكاكين" فإن إسرائيل مطالبة بإبعاد المتورطين فيها خارج حدودها وذلك بتفعيل المادة الـ11 المعدلة في قانون الجنسية لعام 2008 التي تسمح للمحكمة الإسرائيلية بطلب من وزير الداخلية إلغاء مواطنة أي إسرائيلي متورط بتهمة أمنية بما فيها الأعمال الإرهابية.

وأضاف أن مثل هذه الخطوة قد تلقى قبولا عالميا في ظل لجوء عدد من الدول الغربية إليها، وإجراء نقاشات تشريعية برلمانية لدى عدد منها، مثل بريطانيا وكندا وفرنسا وبعض الولايات الأمريكية، لأن إسرائيل تشعر بأنها عاجزة فعلا عن التعامل مع موجة العمليات التي تستهدفها في شوارعها، في ضوء أن موجة عمليات السكاكين لا يبدو أنها في طريقها للذبول والتراجع، بل إن الشعور السائد بين الإسرائيليين أن هذه الهجمات قد تتعاظم، وتأخذ زاوية جدية باتجاه أكثر ألما وقسوة، بما فيها اللجوء إلى استخدام إطلاق النار، وربما العودة للعمليات الانتحارية التي اجتاحت إسرائيل في السنوات الماضية.

أما المستشرق الإسرائيلي البروفيسور آيال زيسر فكتب في صحيفة "إسرائيل اليوم" أنه في الوقت الذي تتواصل فيه الهجمات الفلسطينية من دون توقف ضد الإسرائيليين ينشغل الخبراء الإسرائيليون في التسمية المناسبة لهذه الأحداث، فهل هي انتفاضة أم هبة شعبية محدودة أو محلية؟ ويطرحون تساؤلات بشأن السقف الزمني الذي قد تستغرقه هذه الموجة من العمليات الفلسطينية من الطعن بالسكاكين، ومحاولات الدعس، بين من يقول إنها ستأخذ عدة أشهر، وآخرون يرون أنها ستزيد على ذلك.

وأضاف أن في الشارع الفلسطيني هناك من يبدو مستعدا للاستيقاظ صباحا، واستغلال فرصة لتنفيذ عملية طعن أو دعس لليهود، لكن يجب القول إننا لسنا أمام هبة شعبية واسعة كما عايشنا سابقا

موجات من العمليات في الانتفاضة الأولى بثمانينيات القرن الماضي، أو الانتفاضة الثانية أوائل سنوات الألفين، حيث لا يخرج الفلسطينيون بصورة جماعية إلى الشوارع للاشتباك مع الجنود الإسرائيليين، وليست هناك تنظيمات مسلحة قادرة على تنفيذ هجمات عنيفة وعمليات انتحارية داخل حدود إسرائيل، لكن منفذي الهجمات الفلسطينية الذين يهاجمون الجنود والمستوطنين الإسرائيليين يحظون بروح عالية من الدعم في الشارع الفلسطيني الذي يسارع للتضامن معهم.

وأرجع زيسر السبب في عدم حصول عمليات فلسطينية واسعة النطاق بصورة منظمة إلى ما وصفها بـ"الفاعلية الميدانية" التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية القادرة على العثور على أي محاولة جدية من قبل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أو أي منظمة أخرى، واقتلاعها من جذورها، ولذلك يسعى الأمن الإسرائيلي إلى إحباط إقامة بنية تحتية لتلك الهجمات، كالموجودة هناك في غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/29

٣٢. "معاريف": السياحة في القدس تأثرت بالأحداث الأخيرة أكثر من تأثرها بعدوان غزة

رام الله - ترجمة خاصة: على الرغم من أنه في هذا الوقت من العام الذي تقبل فيه أعياد الميلاد المجيدة، تكون الحجوزات في فنادق مدينة القدس والسياحة الوافدة إلى إسرائيل في ذروتها، إلا أن هذا العام شهد تراجعاً درامياً في الأماكن المحجوزة في هذه الفنادق.

ويقول خبراء بالوضع السياحي في إسرائيل لصحيفة "معاريف" العبرية، إن بعض المؤسسات السياحية فرضت إجازات إجبارية للعاملين فيها، وبعضها تقوم بإقالة موظفين، وذلك بسبب الخسائر المادية التي نجمت عن الأحداث الحالية.

وأشارت الصحيفة إلى أن المؤشر الأول للأزمة السياحية في القدس قد بدأ في شهر تشرين الثاني، فوفقاً لبيانات السياحة، فإن هذا الشهر شهد استمراراً لموجة التراجع في إسرائيل بشكل عام وفي القدس بشكل خاص، والذي بدأ منذ العدوان على غزة في صيف العام الماضي، فيما عرف بعملية "الجرف الصامد".

فوفقاً لهذه البيانات فقد شهد شهر تشرين الثاني من العام 2015، دخل إلى إسرائيل 209 آلاف سائح، أي بتراجع بنسبة 5% بالمقارنة مع ذات الشهر من العام الماضي، وتراجعاً بنسبة 18% بالمقارنة مع شهر تشرين الثاني 2013.

وأشارت معطيات اتحاد جمعيات الفنادق في إسرائيل، إلى أن الأزمة الحالية أخطر بكثير مما كان عليه الوضع خلال فترة الجرف الصامد (العدوان على غزة). وبموجب هذه المعطيات فقد سجلت

الفنادق في إسرائيل في شهر تشرين الثاني 669 الف عملية حجز إي بتراجع بنسبة 11% مقابل نفس الشهر من العام 2014، فيما سجلت الفنادق في القدس الغربية تراجعاً بنسبة 15%. وكانت الجهات السياحية في إسرائيل قد توقعات ان تعوّض فترة أعياد الميلاد جزءاً من الخسائر التي وقعت في شهر تشرين الثاني، حيث تشير معطيات وزارة السياحة إلى ان 54% من بين 2.5 مليون سائح زاروا إسرائيل في العام 2014، هم من المسيحيين الذي احتلّفوا بأعياد الميلاد، وناموا في احد فنادقها على الأقل ليلة واحدة، الا ان المعطيات الحالية جاءت على عكس توقعاتهم وتشير إلى ان تراجعاً كبيراً قد حصل بالفعل بالمقارنة مع الأعوام السابقة.

وقالت "معاريف" ان عدداً من الفنادق الفاخرة في القدس سجلت كميات أقل من الحجوزات بالنسبة لهذا الموسم، حيث بإمكان من يريد الحجز في أحد هذه الفنادق بمناسبة رأس السنة الجديدة ان يقوم بذلك في موعد قريب من ذلك التاريخ، كون العديد من الأماكن ما زالت شاغرة وهو ما لم يحصل في السنوات السابقة في هذا الوقت من العام، حيث كان الأمر يتطلب القيام بالحجز قبل أسابيع وربما أشهر من موعد حلول رأس السنة.

ونقلت "معاريف" عن إحدى الجهات ذات العلاقة بالفنادق في القدس قولها: "إن فندق الأمريكيان كولوني الذي يعتبر من أكثر الفنادق المفضلة بالنسبة للسياح الأجانب في القدس، شهد تراجعاً ملموساً عن السنوات السابقة وان نسبة الحجوزات في الفندق لا تتعدى نسبة الـ 60%". وقال الصحيفة العبرية إنه على الرغم من توقيع اتفاق بين بلدية الاحتلال ووزارة المالية وما يسمى بوزارة شؤون القدس، حول تقديم مساعدات مالية للجهات المتضررة من قطاع السياحة، الا انه لن يتم تحويل هذه المبالغ لمستحقيها.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/29

٣٣. إصابة أربعة جنود إسرائيليين في انقلاب جيب عسكري قرب القدس

الناصرة: أصيب أربعة جنود إسرائيليين بجروح متفاوتة، الليلة الماضية، إثر انقلاب دورية عسكرية كانوا يستقلونها في القدس المحتلة.

وبحسب الإذاعة العبرية، فإن الحادث وقع في محيط مستعمرة "جفعات زئيف" شمال غرب القدس، وتم نقلهم إلى المشفى لتلقي العلاج، دون أن تشير إلى أسباب وقوعه.

قدس برس، 2015/12/29

٣٤. قوات الاحتلال تدهم منازل أسرى في سلواد

رام الله - وفا: داهمت قوات الاحتلال، فجر اليوم الأربعاء، ثلاثة منازل في بلدة سلواد شرق رام الله. واقتحمت قوات الاحتلال منازل كلا من: سليمان محمد حامد والد الأسير عبد الله، وعمر عبد الغني حامد والد الأسير عاصف، ومنزل علي نمر حامد. وأخضعت قوات الاحتلال برفقة الكلاب البوليسية المنازل للتفتيش الدقيق والمواطنين للتحقيق الميداني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/30

٣٥. الاحتلال يغلق مركزاً لدراسات الأسرى بنابلس

نابلس - عاطف دغلس: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان بعد أن اقتحمته فجر يوم الثلاثاء بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وحطمت بعض محتوياته ونهبت أخرى. وقال مدير المركز فؤاد الخفش إنه تفاجأ صباح اليوم، وخلال توجهه لمكان عمله، بأن الأبواب الرئيسية مدمرة ومحطمة بطريقة غريبة استخدمت خلالها أدوات حادة. وذكر للجزيرة نت أن جيش الاحتلال، وبعد اقتحامه للمركز، ألصق منشورا عند مدخله الرئيس وداخله يتضمن قرارا بالإغلاق حتى إشعار آخر، كما قام بمصادرة جميع محتوياته من الأجهزة الإلكترونية والكهربائية وملفات الأرشيف الكثيرة والوثائق الهامة التي تُعري جرائم الاحتلال وتؤكد معاناة الأسرى.

وأرجع الخفش إقدام جيش الاحتلال على اقتحام المركز وإغلاقه إلى استهداف إسرائيل لأي مؤسسة أو صوت وطني يخدم الأسرى، ويقف على قضاياهم ومعاناتهم.

وقال أيضا إن مركز أحرار استطاع -خلال فترة قصيرة من عمله الميداني- أن يكشف العديد من ممارسات الاحتلال وانتهاكاته بحق الأسرى، وكان صوتهم داخل السجون. ولفت إلى أنهم يصعب عليهم في الوقت الحالي إعادة فتح المركز، لكنهم لن يعدموا الوسيلة في إيجاد البديل والاستمرار في كشف انتهاكات الاحتلال وفضح اعتداءاته بحق الأسرى خاصة والفلسطينيين بوجه عام.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/29

٣٦. الفلسطينيون يصعدون حملة "مش طالع" رداً على سياسة طردهم من القدس

رام الله - فادي أبو سعدى: تواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة وبشتى الوسائل محاربة المواطنين الفلسطينيين، في محاولة لردعهم عن ممارسة أي رد فعل مقاوم ضد ما يجري في مدينتهم، سواء فيما يتعلق بالمقدسات كالمسجد الأقصى والاقترحات المستمرة له أو إغلاق الطرقات، أو العمليات الفدائية التي تأتي كرد طبيعي على ما يجري ضدهم. ومن السياسات القديمة الجديدة التي لجأت إليها سلطات الاحتلال سياسة الإبعاد. فتارة تعلن إبعاد عدد من المرابطين والمرابطات عن المسجد الأقصى المبارك. وتارة أخرى تقرر إبعاد عدد من الشبان عن مدينة القدس بالكامل. لكن الشبان قرروا هذه المرة التصدي للاحتلال الإسرائيلي على طريقتهم وأطلقوا حملة حملت اسم "مش طالع" والقصد منها لن نترك القدس. وانطلقت هذه الحملة بعد أن رفض شابان من القدس المحتلة وهما سامر أبو عيشة وحجازي أبو صبيح قرار الاحتلال إبعادهما عن مدينتهما، ولجأ للاعتصام داخل مقر الصليب الأحمر في المدينة، كما فعل من قبلهما ثلاثة نواب من حركة حماس كانت إسرائيل قد أبعدهم عن المدينة قبل عدة سنوات.

واعتبر منذر عميرة رئيس اللجنة التنسيقية العليا للجان المقاومة الشعبية أن أبو عيشة وأبو صبيح هما صوت القدس التي هتقت "مش مترزح قاعد فيها" ويجب أن يتم دعمهما بكل الطرق الممكنة، ويجب الاستمرار ودعم هذه الحملة لأنه لا يقل أبداً عن إعادة بناء بيوت الشهداء. فالأمران يصبان في تثبيت وإفشال سياسات العدو في مكافحة الانتفاضة وفي تفريغ أدوات العدو. وأكد عميرة أن الصليب الأحمر لن يستطيع أن يوفر حماية لهما، كما لم يستطع أن يوفر تلك الحماية لنواب القدس سابقاً. الالتفاف الشعبي والجماهيري هو من يستطيع حمايتهما ويستطيع مواجهة أدوات العدو وتقنياته في قمع الانتفاضة.

القدس العربي، لندن، 2015/12/30

٣٧. الاحتلال يخطر 15 منزلاً بوقف البناء غرب بيت لحم

بيت لحم: سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الثلاثاء، إخطارات لـ 15 منزلاً في قرية بتير غرب بيت لحم، بوقف البناء فيها بحجة عدم الترخيص. وقال مدير المجلس القروي لبتير ماهر الهريوك لـ"وفا"، إن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة عراق جامع، وقامت بتعليق الاخطارات على واجهات

المنازل، عُرف منها: فادي خليل القيسي، وفادي جميل عبيد الله، وإبراهيم علي النجار، وياسر محمود قطوش، وحازم احمد عبد الوهاب، وحازم عدنان الشولي، ومحمد حسين الشامي، وحمزه يعقوب حمامده.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/29

٣٨. الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2015

استعرضت السيدة علا عوض، رئيس الإحصاء الفلسطيني، أوضاع الفلسطينيين في نهاية عام 2015، عشية رأس السنة الجديدة 2016، على النحو الآتي:

ازدياد في أعداد الفلسطينيين في العالم: بلغ عدد الفلسطينيين المقدر في العالم نحو 12.37 مليون فلسطيني؛ 4.75 مليون في دولة فلسطين، ونحو 1.47 مليون فلسطيني في "إسرائيل"، وما يقارب من 5.46 مليون في الدول العربية ونحو 685 ألف في الدول الأجنبية.

أكثر من ثلث السكان يقيمون في قطاع غزة: قدر عدد السكان في دولة فلسطين بنحو 4.75 مليون فرداً؛ نحو 2.9 مليون في الضفة الغربية و1.85 مليون في قطاع غزة. وبلغت نسبة السكان اللاجئين نحو 42.8% من مجمل السكان الفلسطينيين المقيمين في دولة فلسطين؛ بواقع 27.1% في الضفة الغربية و67.3% في قطاع غزة.

انخفاض في معدلات الخصوبة خلال السنوات الأخيرة: انخفض معدل الخصوبة الكلي خلال الفترة 2011-2013 إلى 4.1 مولوداً مقارنة مع 6 مواليد عام 1997؛ 3.7 مولوداً في الضفة الغربية و4.5 مولوداً في قطاع غزة.

انخفاض في متوسط حجم الأسرة: انخفض متوسط حجم الأسرة إلى 5.2 فرداً عام 2014 مقارنة مع 6.1 فرداً عام 2000؛ بواقع 4.9 فرداً في الضفة الغربية و5.7 فرداً في قطاع غزة.

عدد العرب في فلسطين التاريخية سيتخطى عدد اليهود عبر الزمن: عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية نحو 6.22 مليون نهاية عام 2015، في حين بلغ عدد اليهود 6.22 مليون بناء على تقديرات دائرة الإحصاءات الإسرائيلية نهاية عام 2014، ومن المتوقع أن يبلغ عددهم 6.34 مليون مع نهاية عام 2015.

وسيتساوى عدد السكان العرب واليهود قبل نهاية عام 2017. وستصبح نسبة السكان اليهود نحو 49.4% من السكان وذلك بحلول نهاية عام 2020 حيث سيصل عددهم إلى نحو 6.96 مليون يهودي مقابل 37.1 مليون عربي.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، 2015/12/30

٣٩. مقدسيان يعتصمان ضدّ قرار إبعادهما

رام الله - عوض الرجوب: يعتصم شابان فلسطينيان لليوم الخامس على التوالي بمقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في القدس المحتلة رفضاً لقرار إسرائيلي بإبعادهما عن المدينة. ويأمل الشابان من خلال هذه الخطوة في وضع حدّ لنهج الإبعاد الذي يسعى الاحتلال لتكريسه في القدس المحتلة. وأطلق المقدسيان سامر أبو عيشة وحجازي أبو صبيح شعار "مش طالع" الذي تحول إلى حملة على شبكات التواصل الاجتماعي، ويتعهدان بمواصلة الاعتصام حتى إلغاء قرار الإبعاد بحقهما. وكان ثلاثة نواب اعتصموا عام 2010 في المكان ذاته لمدة عام كامل بعد سحب هوياتهم وقرار إبعادهم، لكن وحدات خاصة إسرائيلية اختطفتهم ونقلتهم إلى التحقيق ثم أبعدهم بعد قضائهم فترات متفاوتة في السجن. ويرى المبعدان فرقا بين الحالتين حيث سحبت هويات النواب بينما هما لا يزالان يحتفظان بهويتيهما المقدسية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/29

٤٠. قوات الاحتلال تعتدي على "مقعد" من قرية جبع

اعتدت قوات الاحتلال ظهر يوم الثلاثاء على الشاب المقعد وجيه فرج توام 19 عاما من قرية جبع شمال القدس، بضربه على الرأس بأعقاب البنادق، ما أدى إلى إصابته بجروح وصفت بالمتوسطة وتم نقله إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله لتلقي العلاج. وأفاد شهود العيان أن الشاب وجيه كان يتواجد مع أصدقائه لحظة الاعتداء عليه، بجانب مدرسة البلدة المحاذية للشارع الرئيسي.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/29

٤١. إلغاء قرار إبعاد "مهندس" تفجير قبة الصخرة عن المسجد الأقصى

القدس - محمد أبو خضير: رغم ماضيه اليميني المتطرف ومحاولته تفجير المسجد الأقصى المبارك في ثمانينيات القرن الماضي، سمحت السلطات الإسرائيلية للمستوطن "يهودا عتصيون" وبعد 30 عاما من منعه دخول المسجد الأقصى اقتحام المسجد الأقصى، مع السماح له برفع يديه كمظهر "تعبد توراتي" أثناء اقتحامه للمسجد.

جاء ذلك بعد رفض عتصيون التوقيع على قرار إبعاده عن المسجد الأقصى مدة 15 يوما الذي قضت به محكمة الصلح في القدس، إثر مخالفته "شروط" اقتحام المستوطنين للمسجد، حيث قام عتصيون برفع يديه أثناء الاقتحام كمظهر "تعبد توراتي"، مما دفع قوات الشرطة إلى إخراجه من المسجد بعد إجبارهم من قبل حراس المسجد الأقصى على ذلك.

وأدى استئناف عتصيون على قرار إبعاده في المحكمة المركزية بالقدس، إلى إلغاء قرار الإبعاد، حيث استنكر قاضي المحكمة المركزية تصرف قوات الشرطة.

ونظرا للسابقة الخطيرة التي سمح من خلالها القضاء الإسرائيلي للمستوطن عتصيون برفع يديه في المسجد الأقصى، تواصلت إدارة الأوقاف الاسلامية مع السفير الأردني ووزارة الأوقاف الاردنية وأبلغتهم بالوضع الخطير الذي ينشأ عن اقتحام مثل هؤلاء المستوطنين الذين يعلنون نيتهم بتدمير المسجد الأقصى لبناء هيكل مزعوم مكانه.

ويعتبر يهودا عتصيون "مهندس" تفجير قبة الصخرة المشرفة، الذي أحبط حراس المسجد الأقصى محاولته تفجيرها عندما أوقفه أحد حراس أبوابها وقام بتفتيش الحقيبة التي كان يحملها فوجدها مليئة بالمتفجرات.

وكان عتصيون أحد أعضاء الحركة اليهودية السرية التي خطت لاغتيال رؤساء بلديات الضفة الغربية، والتي تبنت تفجير سيارة رئيس بلدية نابلس سابقا بسام الشكعة والذي أسفر عن بتر رجله.

وقال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني إن ما قضى به قاضي المحكمة المركزية يعد تصعيدا خطيرا واعتداء صارخا على المسجد الأقصى من شأنه أن يؤزم المنطقة، مؤكدا أن على السلطات الاسرائيلية لجم أولئك المستوطنين إذا ما أرادت التهدة كما تدعي.

يقول المحامي والمختص بشؤون القدس والأقصى خالد زيارقة من خلال متابعته لسلوك جهاز المحاكم الإسرائيلي، إن السلطات الإسرائيلية تحاول من خلال هذا الجهاز أن تنتقل بالتهويد من مرحلة إلى مرحلة أكبر، بالإضافة إلى تقزيم الحق الإسلامي الخالص في المسجد الأقصى وإن كان

بخطوات بسيطة بهدف تكريس الوجود الإسرائيلي فيه، مؤكداً أنه يجب قراءة قرار قاضي بالمجمل العام ولا يجب تبسيطه كونه صادر عن احتلال يصب كل جهده للسيطرة على الأقصى. وفي هذا السياق أكد الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني المبعد عن مدينة القدس والمسجد الأقصى منذ عام 2007، أنه لا يجوز لأي محكمة إسرائيلية بأن تحكم بأي قضية تخص المسجد الأقصى؛ وذلك لأنها لا تملك السيادة عليه، حيث يرى الشيخ أن قرار المحكمة باطل ومرفوض وغير معترف به. وأوضح الشيخ أن المحكمة تحاول بقراراتها شرعنة اقتحامات المستوطنين، بالإضافة إلى شرعنة بناء الهيكل المزعوم على حساب المسجد الأقصى المبارك.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/30

٤٢. "رؤاد" تنفذ مشروع كسوة شتاء على مستوى القطاع

غزة: شرعت جمعية رؤاد للتنمية المجتمعية بتنفيذ مشروع "كسوة شتاء" على مئات الأطفال الفقراء في محافظة الوسطى، وذلك بتمويل كريم من مؤسسة الزكاة الأمريكية والصدقة طاشي التركية، حيث تضمنت الكسوة (معطف، حذاء، قبعة، لفحة، كونت، بلوزة، بنطال، ترنج). وتحدث رئيس الجمعية أ. رباح بخيت أن هذا المشروع يأتي ضمن اهتمام الجمعية الحثيث بمد يد العون والمساعدة وتلبية احتياجات أفراد الأسر المعوزة من كسوة الشتاء في ظل موجة البرد الشديدة التي تمر بها المنطقة لإدخال البهجة والسرور عليهم، مؤكداً في الوقت نفسه أن الجمعية ستواصل في تفقد حاجات الأسر الفقيرة خاصة في ظل فصل الشتاء حيث البرد القارس. جدير بالذكر أن هذه هي المرحلة الأولى من التوزيع، حيث ستقوم الجمعية خلال الأيام القادمة بتوزيع الكسوة على المحافظات الأخرى من قطاعنا الحبيب.

فلسطين أون لاين، 2015/12/29

٤٣. قراقرع: الشهيد مأمون الخطيب تعرض للضرب بعد إصابته حتى الموت

قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقرع، إن الشهيد الطفل مأمون الخطيب (16 عاماً) من الدوحة في بيت لحم، الذي سلم جثمانه يوم الأحد الماضي بعد احتجازه 3 أسابيع، تبين أنه تعرض للضرب الشديد على كافة أنحاء جسده بعد إصابته، وهناك آثار ضرب وركل وعلامات

تعذيب على جسده، ما يؤكد أنه قتل عمدا وهو حي ومصاب، وهذا ما جرى مع أغلبية الشهداء الذين أعدموا وضربوا وشوهت جثامينهم.

وأكد قراقع، في تصريح صحافي، أن استمرار احتجاز جثامين الشهداء، هو وصمة عار أخلاقية وإنسانية وقانونية لإسرائيل، التي تحرم عائلة الشهيد من دفن ابنها بما ينسجم مع التقاليد الفلسطينية والتعاليم الدينية. وأشار إلى أنه لا يوجد دولة في العالم حتى في الدول الأكثر فاشية تعاقب الأموات بعد موتهم وتعاقب أهاليهم بعد موتهم، وتضع شروطا على عمليات التسليم والدفن، سوى دولة الاحتلال.

وأضاف: "إسرائيل قتلتهم وأعدمتهم عن سبق إصرار وفي نفس الوقت ترفض تسليمهم لذويهم، ويتعامل مع جثامين الشهداء كذبايح مستباحة لا قيمة ولا اعتبار لها، فالمجرم يضع شروطه على الضحية، إنها وقاحة غير مسبوقة وجريمة مزدوجة على العالم أن يرفع صوته ويتحرك ويوقف حفلات الدم التي تجري".

الأيام، رام الله، 2015/12/30

٤٤. إصابة شاب شرق الفراعين والاحتلال ينفذ عمليات تجريف في رفح وخان يونس

رفح - محمد الجمل: أصيب شاب برصاص الاحتلال في قدمه اليسرى، خلال وجوده عند الحدود الشرقية لبلدة الفراعين الحدودية، الواقعة إلى الشرق من محافظة خان يونس، مساء أمس.

وقالت مصادر محلية وأمنية إن شاباً في العشرينيات من العمر تعرض لإطلاق نار من جنود الاحتلال المتمركزين في برج عسكري بمحاذاة البلدة، ما تسبب في إصابته برصاصة في قدمه.

في الإطار أفادت مصادر محلية بتعرض مناطق زراعية محيطة بمعبري "كيسوفيم" و"صوفاه التجاري"، الواقعين على خط التحديد، شرق محافظتي خان يونس ورفح، لعمليات إطلاق نار متقطعة خلال ساعات فجر وصباح أمس.

إلى ذلك نفذت آليات عسكرية إسرائيلية مدرعة يساندها عدد من الدبابات، أعمال تمشيط في محيط معبر "صوفاه"، الواقع شمال شرقي محافظة رفح، في ساعة مبكرة من فجر أمس.

ووفقا للمصادر المتعددة فإن أعدادا من الآليات العسكرية تحركت من داخل المعبر المذكور، وانتشرت في أماكن متفرقة على طول خط التحديد، قبل أن تبدأ بتنفيذ عمليات تمشيط.

وبينت المصادر أن انتشار الدبابات ترافق مع قيام جرافة عسكرية بتنفيذ عمليات تجريف وتسوية للأرض في أماكن متفرقة قرب خط التحديد، بينما أحدثت حفارات كبيرة "باجر"، حفرا طولية عميقة، في إطار البحث عن أنفاق تخشى قوات الاحتلال وجودها في المنطقة.

الأيام، رام الله، 2015/12/30

٤٥. تقرير: الحاخام المتطرف باروخ مارزل يطارد أطفال الخليل

الخليل - سمر الدبس، خاص معا: الأحداث المريرة التي يمر بها أهالي البلدة القديمة في الخليل ما زالت تلقي بظلالها على الأرض، بالإضافة الى حملات المدامات والاعتقالات والترهيب اليومي يأتي الاعتداء على طلاب المدارس والاطفال الصغار، إما بالضرب أو الصراخ والشتن وترهيبهم من خلال ملاحظتهم، وهو ما حدث مع الطفلة بانا رائد ابو رميلة عندما اعتدى عليها الحاخام المستوطن المتطرف باروخ مارزل المعروف بعدائه الشديد للفلسطينيين، حيث قام بملاحقتها وهي عائدة مع شقيقتها التوأم دانا من متجر لشراء بعض الحاجيات.

والد الطفلة رائد ابو رميلة قال لـ معا: بانا مع شقيقتها ذهبتا لمتجر قريب من المنزل وعند العودة هاجمهما المتطرف الستيني باروخ مارزل ولحق بهما وبدأ بالصراخ في وجههما فارتعبت الطفلة وركضت مسرعة، ومن شدة خوفها سقطت على الارض وأصيبت بوجهها، مضيفا انه سَمع صراخ ابنته فخرج من المنزل ليجدها مضرجة بالدماء، والمستوطن مارزل مع عدد من الجنود يقفون فوق رأسها.

شاهد عيان قال: "إن والد الطفلة دانا تمكن من نقلها من الحاجز وإيصالها لسيارة الإسعاف التي منعت من الوصول إليها، ثم نُقلت لتلقي العلاج في المستشفى، حيث منع جنود الاحتلال طواقم الهلال الأحمر من الوصول للطفلة وتقديم العلاج لها على الحاجز المقام بالقرب من منزله في منطقة السهلة بالبلدة القديمة وسط الخليل".

من جانبه أوضح العقيد محمد العطيوي مدير الارتباط العسكري الفلسطيني انه عند تعرض أحد الأطفال للاعتداء بالضرب او الاعتقال، على الامل ابلاغ الارتباط الفلسطيني فورا للتدخل السريع وتقديم شكوى للشرطة الفلسطينية عن اي جندي او مستوطن من اجل تحويلها الى الجانب الاسرائيلي، وفتح تحقيق مشترك وملف جنائي ضد المعتدين. مؤكدا ان هذه الاجراءات ستمنع وتحد من عمليات الاعتداء ضد الاطفال. موضحا ان مهمة الارتباط العسكري متابعة شكاوى المواطنين

وتأمين الحماية لهم في هذه المناطق من خلال الاتصال على الرقم التالي 0569000229 على مدار الساعة.

وكان اعتدى جنود الاحتلال على شقيق الطفلة دانا الطفل معتصم ابو رميلة 10 سنوات، وعلى الطفلين الشقيقين نبيل وفرحات نادر الرجبي 14 و 10 سنوات بالضرب ماتسبب بإصابتها بجروح ورضوض.

وفي وقت سابق اعتدى المتطرف مارزل على طفلة أخرى بضربها وشد شعرها وهي متوجه إلى مدرستها ما أدى لإصابتها بحالة نفسية صعبة. وهي ليست الحالة الوحيدة التي تعرضت لهذا الانتهاك.

يذكر أن المتطرف باروخ مارزل أقام كرفانا له بحماية جنود الاحتلال عند مدخل حارة جابر والسلايمة بالقرب من حاجز المافيا مكان استشهاد الفتى إيهاب مسودة، حيث يقوم بالاعتداء اليومي على الأطفال وطلاب المدرسة القريبة من الحاجز واستقزاز المواطنين.

وكالة معا، فلسطين المحتلة، 2015/2/29

٤٦. التفكجي: "إسرائيل" ستجلب مليون مستوطن بحلول 2020

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: اعلن خليل التفكجي مدير قسم الخرائط في بيت الشرق وخبير الاستيطان "أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سراً وعلانية، ساهمت وفي مقدمتها حكومة نتنياهو، الأولى والثانية، في تنفيذ مشروع E1 الاستيطاني المدمر للتواصل الجغرافي بين شمال وجنوب الضفة، والذي يقضي على الحيز المتبقي لتوسيع القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية".

وأضاف التفكجي ان ما نشرته "هآرتس" امس قديم ويجري تنفيذه، ورصد الميزانيات له دون ضجيج باعتراف الامين العام لحركة "السلام الان"، ياريف اوبنهايم.

وحذر التفكجي من ازمة كبيرة مع الولايات المتحدة والفلسطينيين قريبا. وقال "ان الحكومة الإسرائيلية تعمل من وراء الكواليس على إنشاء دولة ثنائية القومية ودفنت حل الدولتين". مشيراً الى ان ذلك لا يتعلق بمشروع E1 فقط بل هناك توسيع هائل للاستيطان شمال وجنوب القدس وتوسيع للمنطقة الصناعية في مستوطنة معالية ادميم التي وصلت حدودها البحر الميت.

وأوضح التفكجي "ان العمل في منطقة E1 لم يتوقف منذ سنوات، إذ تم شق الطرق، ومد البنى التحتية من مياه ومجاري، وتم بناء مقر قيادة الشرطة اللوائية ومركز تحقيق، وربط منطقة E1 بمستوطنة معالية ادوميم من الشرق وبشارع الطوق الشرقي مع التلة الفرنسية والعيسوية من الغرب". وقال ان ما قاله أمين عام "السلام الان" يوضح عقلية إدارة نتياهو للاستيطان في الحكومة الإسرائيلية، القائمة على التأسيس للدولة الواحدة وفق المفهوم الإسرائيلي وليس وفق المفهوم الدولي. مشيراً إلى أن الاعتراض الأميركي والأوروبي على هذا المشروع لم يترجم بضرورة إلغاء المشروع من جذوره وتم الاكتفاء بتجميده.

وعن خطورة إقامة E1، قال التفكجي "هناك خطورتان حيال هذا المشروع؛ الأولى تنفيذ مشروع موقع E1، وإقامته في هذه المنطقة تحديداً يعني أنه لا مكان لعاصمة فلسطينية في القدس، فتلك المنطقة الوحيدة المتبقية للتوسع في الحيز الجغرافي للقدس الشرقية، والمكان المتبقي لبناء المؤسسات والدوائر الحكومية للدولة الفلسطينية".

وأضاف، ثانياً: "مشروع E1 الذي في مرحلته الأولى سيتم بناء 8,372 وحدة استيطانية، وفي المرحلة الثانية 12,000 وحدة استيطانية على أراضي العيزرية وجبل البابا والزعيم والطور وعناتا، يشكل كتلة استيطانية ضخمة مرتبطة بالقدس الشرقية غرباً وبمستوطنة معالية ادوميم شرقاً، وبالتالي فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها جغرافياً، اي ان التنقل سيكون بيد الجيش الإسرائيلي".

وعن حجم الرد الفلسطيني والعربي على هذا التحدي الإسرائيلي وفرض الأمر الواقع في القدس والضفة الغربية، قال التفكجي "انه رد محدود وضعيف، في ضوء ما يجري في الداخل من انقسام وشرذمة فلسطينية وتدمير ذاتي عربي إقليمي، لقد أحسنت إسرائيل استخدام ذلك لتنفيذ كافة مشاريعها دون حتى استتكار وشجب عربي. وأكد أن الجانب الفلسطيني مكبل وفق الظروف الداخلية والإقليمية والدولية الحالية.

الرأي، عمان، 2015/12/30

٤٧. تقرير: "الأونروا" تعترم تقليص مساعداتها الصحية للاجئين الفلسطينيين في لبنان

بيروت: انتقدت منظمة "ثابت لحق العودة"، توجه وكالة غوث اللاجئين "الأونروا"، لتخفيض مساعداتها الصحية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ودعت إلى حملة شعبية لرفض هذه التوجهات.

وأشارت "ثابت" في تقرير لها اليوم الاثنين، أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، إلى أن "الأونروا" أصدرت قرارات، وصفتها بـ "الجائرة" بحق اللاجئين الفلسطينيين مع بداية الصيف الماضي طالبت المستقبل التعليمي لأبنائهم، وأنها اليوم "تستعد لإصدار قرارات تطل حياتهم الصحية، بالإضافة إلى خدمات أخرى مثل وقف بدل الإيواء للاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان". وذكر البيان، أن وكالة "الأونروا"، "تعتزم تطبيق نظام جديد للاستشفاء مع بداية العام المقبل، يتضمن تخفيضاً في المساعدات على الشكل التالي: في الدرجة الثانية التي كانت التغطية فيها 100%، سوف يصبح على المريض دفع 20% في المستشفيات الخاصة، 15% في المستشفيات الحكومية، 5% في مستشفيات الهلال. وفي الدرجة الثانية التي كانت التغطية فيها 50%، سوف تصبح 60% أي بتحسن 10%".

ووفق ذات المصدر، فإنه في الخطة الجديدة المعتمدة من "الأونروا" سوف يحدد عدد العمليات الباردة لكل منطقة في الشهر، فمثلاً في صور 10 عمليات في الشهر، بينما في صيدا 50 عملية في الشهر. كما سوف يتوقف تغطية أي عملية استشفاء للمجنسين، وسوف يتم استشفائهم فقط على نفقة وزارة الصحة، علماً أن الوزارة لا تغطي بعد 15 الشهر، فماذا يفعل الفلسطيني الذي ليس له واسطة لبنانية. علماً أن في صور لدينا 22 ألف مجنس".

ورأت "ثابت" في هذه القرارات تصعيداً خطيراً من قبل إدارة "الأونروا"، ووصفت هذه السياسة بأنها "عبث بمستقبل اللاجئين الفلسطينيين واستخفاف بأرواح وحياة اللاجئين".

ودعت "ثابت" جميع شرائح ومكونات الشعب الفلسطيني في لبنان إلى رفض هذا النظام الجديد من الاستشفاء، ورفض كل القرارات التي صدرت عن المفوض العام للأونروا مؤخراً، والمطالبة باستعادة كل الحقوق المنقوصة والتي جاءت على شكل تقليصات.

ورأت "ثابت" أن "السكوت عن هذه القرارات يدفع بوكالة الأونروا إلى مزيد من التقليصات والتهرب من مسؤولياتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين للوصول إلى تسوية وشطب حق العودة".

وأكدت "ثابت"، "دعمها كل أشكال الحراك الشعبي لمواجهة هذه القرارات، ودعت كل مكونات الشعب الفلسطيني وخصوصاً عموم اللاجئين للمشاركة الفاعلة في التحركات الشعبية التي يجري التحضير والإعلان عنها في المخيمات الفلسطينية وكافة المناطق اللبنانية، والاستمرار في التحركات وتصعيدها لحين استجابة إدارة الأونروا لمطالب اللاجئين الفلسطينيين المحقة"، وفق تعبير البيان.

قدس برس، 2015/12/29

٤٨. القدس: 27 إصابة برصاص الاحتلال في مواجهات ليلية

أفادت مصادر طبية فلسطينية أن ثلاثة مواطنين أصيبوا، مساء يوم الثلاثاء، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، عقب اقتحام الأخيرة لقرية بيت دقو، شمالي غرب مدينة القدس المحتلة. وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمها أبلغت بوجود ثلاث إصابات بالرصاص الحي خلال مواجهات اندلعت بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال في قرية بيت دقو. وبينت الجمعية الطبية أن إحدى الإصابات في العين، "وتعامل معها مسعف فلسطيني داخل قرية بيت دقو". لافتة النظر إلى أن قوات الاحتلال تمنع دخول سيارات الإسعاف التابعة لها لتقديم العلاج للإصابات ونقلها لمراكز طبية. وفي سياق متصل، أصيب 24 مواطناً فلسطينياً خلال مواجهات اندلعت بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين في بلدة أبو ديس، شرقي القدس المحتلة. وذكرت جمعية الهلال الأحمر في بيان لها، أن طواقمها تعاملت مع خمس إصابات بالرصاص المطاطي، إضافة إلى إصابة 19 حالة بالاختناق جراء استنشاق الغاز السام الذي أطلقته قوات الاحتلال بكثافة.

قدس برس، 2015/12/29

٤٩. عام 2015 عام ثقيل على الاقتصاد الفلسطيني

رام الله - الأناضول: لم يكن الاقتصاد الفلسطيني في عام 2015 أفضل حالاً من الأوضاع السياسية، حيث شهد مزيداً من التراجع في أرقام النمو وزيادة في معدل التضخم، وارتفاعاً في نسبة البطالة. ففي 2015 ارتفعت معدلات البطالة في فلسطين إلى 27.4% وفق أرقام دائرة الإحصاء الفلسطيني، بينما بلغت في قطاع غزة 42.8%، وبلغت نسبة انعدام الأمن الغذائي فيه 75 في المئة وفق مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "الأونكتاد".

القدس العربي، لندن، 2015/12/30

٥٠. مجمع النقابات المهنية الأردنية تستعرض واقع الأسرى في سجون الاحتلال

خليل قنديل: أكد المتحدثون في الجلسة الحوارية التي أقيمت مساء الاثنين في مجمع النقابات المهنية تحت عنوان "أسرانا.. يوميات وحقائق" على ضرورة دعم صمود الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني في ظل استمرار الممارسات الصهيونية التي تهدف إلى كسر إرادتهم. وتضمنت الجلسة الحوارية التي نظمتها لجنة "مهندسون من أجل فلسطين والقدس"، بالتعاون مع لجنة الحريات في نقابة المهندسين الأردنيين، عدة كلمات لناشطين في مجال قضية الأسرى في سجون الاحتلال، فيما أدارت الجلسة الأسيرة المحررة أحلام التميمي.

السبيل، عمان، 2015/12/30

٥١. تفاصيل مثيرة لاعتراقات شبكة عملاء الموساد في صيدا

لينا فخر الدين: لم يخرج التحقيق الاستنطاقي الذي قام به قاضي التحقيق العسكري الأول مع المدعى عليهم: السوري رامز السيد وزوجته اللبنانية سلام شكر والموظف في قوات "اليونيفيل هاني مطر، عن وقائع التحقيق الأولي الذي أجرته المديرية العامة للأمن العام فور إلقاء القبض على السيد وسلام. واستغرق أمر توقيف مطر الكثير من العوائق لكونه يتمتع بحصانة دولية منصوص عليها بالاتفاقية الموقعة بين الدولة اللبنانية و"اليونيفيل". فيما كان "المفتاح" في هذه القضية هو العميل لمصلحة "الموساد" والمسؤول عن تجنيد سوريين يعملون لمصلحة العدو الإسرائيلي، اللبناني طنوس الجلاد، الذي لم يتم إلقاء القبض عليه لتواجده منذ الـ 2000 داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. مخطط السيد لم يكن استقصائياً فحسب، وإنما تم تكليفه بمراقبة موكب المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، والتحضير لاغتيال الشيخين ماهر حمود وصُهيب حبلي، ومتابعة تحركات النائب السابق أسامة سعد، ومراكز "حزب الله" والجيش اللبناني و"سرايا المقاومة" في مدينة صيدا. وقد أصدر أبو غيدا، أمس، قراره الظني بشأن هذه القضية متكئاً، بالإضافة إلى الاعترافات الأولية والاستنطاقيّة، على "دانا الاتصالات" العائدة للموقوفين والتحويلات الماليّة من المشغل إلى السيد. واعتبر قاضي التحقيق العسكري الأول فعل المدعى عليهما رامز السيد وسلام شكر من نوع الجناية المنصوص عنها في المادة 278 و283 معطوفة على المادة 284 عقوبات، وأصدر مذكرة إلقاء قبض عليهما.

كما اتهم المدعى عليه طنوس الجلاد بالجناية المنصوص عنها بالمادة 275 عقوبات وأصدر مذكرة إلقاء قبض بحقه، ومنع المحاكمة عنه لجهة المواد 278 و283 / 284 لعدم توافر عناصرها.

واتهم المدعى عليه هاني مطر بالجناية المنصوص عنها بالمادة 278 معطوفة على المادة 217 عقوبات وإصدار مذكرة إلقاء قبض بحقه، ومنع المحاكمة عنه لجهة المادتين 284/283 عقوبات لعدم توافر عناصرهما.

وهذا يعني أنّه تمّ اتهام السيّد وشكر بجرائم الاتصال والتعامل مع العدو، وإفشاء معلومات يجب أن تبقى سرّية لمصلحة الدولة اللبنانية، لتصل عقوبتهما إلى الأشغال الشاقة لمدة 20 عاماً. أمّا الجرائم المسندة إلى مطر، فإنّها محصورة بجرم تسهيل الاتصال بالعدوّ (ساعد السيّد بالتصوير وإرسال الصور إلى الجلال مع علمه بالأمر)، بعد أن تمّ منع المحاكمة عنه بجرم التعامل والاتصال بالعدوّ. وتتراوح عقوبة التهمة بين 3 و15 سنة. ويمكن تخفيضها إلى أقلّ من 9 أشهر إذا ثبت أنّ النية غير متوقّرة وأعطى أسباباً تخفيفية، خصوصاً أنّه يتمّ التداول أنّ الموقوف يعاني من أزمة نفسية وعقلية حادة متمثلة بإقلال حديثه وعدم التعرّف على عائلته أو المكان الموجود فيه، واختلاق أمور غير حقيقية.

وبرغم ذلك، ينتظر المعنيون أن يتمّ طرد مطر من وظيفته كمحاسب في "اليونيفيل" فور صدور حكم الإدانة وبمعزل عن تفاصيله وبراءته من جرم التعامل، إذ إنّ الأخير لم يخرق القوانين اللبنانيّة فحسب، وإنّما قام أيضاً بمخالفة أنظمة "اليونيفيل" والاتفاقيات المرعية الإجراء بإدخاله إلى منطقة محظورة على غير اللبنانيين مستفيداً من بطاقة عمله في "اليونيفيل".

وما يصعب وضع مطر أيضاً أنّ الجلال هو شقيق زوجته، وأنّه كان على علم بعمله في "الموساد".

السفير، بيروت، 2015/12/30

٥٢. "السياسة الكويتية": القنطار كان يخطط لاستهداف إسرائيل

كشفت مصادر استخباراتية غربية، أمس، أن استهداف القيادي في "حزب الله" سمير القنطار قبل نحو أسبوع في ضاحية جرمانا بالقرب من دمشق، جاء على خلفية توافر معلومات دقيقة تشير إلى نيته تنفيذ عملية عسكرية خلال أيام تتضمن إطلاق قذائف مضادة للدبابات من هضبة الجولان باتجاه أهداف عسكرية إسرائيلية.

ونقلت المصادر، عن جهات عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى، قولها إن إسرائيل أعلنت غير مرة في الماضي أنها تعتبر إطلاق قذائف مضادة للدبابات على أهداف إسرائيلية "خطأً أحمر" يستدعي رداً شديداً على الجهة التي تنفذ مثل تلك العملية، مشيرة الى أن نل أبيب لا تستطيع الوقوف مكتوفة الأيدي هذه المرة بعد ان قام "حزب الله" في شهر يناير الماضي باستهداف آلية إسرائيلية بقذائف مضادة للدبابات وقتل جنديين إسرائيليين رداً على اغتيال جهاد مغنية بغارة في القنيطرة.

ونقل موقع "بيروت أوبزرفر" عن المصادر الغربية قولها إنه لا يمكنها تأكيد الرواية الإسرائيلية، لكنها تعتقد أن خشية الدولة العبرية من عملية ضد قواتها في الجولان دفع بها إلى استهداف مبنى سكني قريب من دمشق، في سابقة لا مثيل لها في تاريخ الاعتداءات الإسرائيلية.

السياسة، الكويت، 2015/12/30

٥٣. السفير التركي في عمان: أنقرة متمسكة برفع حصار غزة لعودة العلاقات مع إسرائيل

عمان: أكد السفير التركي في الأردن سادات اونال دعم بلاده للفلسطينيين ووحدتهم، معتبراً أن القضية الفلسطينية تمثل "قضية قومية بالنسبة لتركيا، التي تبذل كل جهدها لدعم الاعتراف الدولي بفلسطين في أوروبا والأمم المتحدة". وقال السفير التركي، خلال محاضرة نظمها مركز دراسات الشرق الأوسط في العاصمة الأردنية عمان، مساء يوم الثلاثاء، تحت عنوان "السياسات التركية تجاه الأردن والشرق الأوسط"، بحضور شخصيات دبلوماسية وسياسية.

وبيّن اونال تمسك تركيا بشروطها، "لا سيما رفع الحصار عن قطاع غزة، فيما يتعلق بإعادة ترميم العلاقة مع إسرائيل"، مشيراً إلى أن القضية الفلسطينية "يتم التلاعب بها من قبل عدة أطراف"، (لم يسمها)، وفق تصريحاته.

قدس برس، 2015/12/29

٥٤. مخيم جباليا: "الفلاح الخيرية" تفتتح مسجد يافا بدعم كويتي

احتفلت جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية أمس بافتتاح مسجد يافا بمخيم جباليا شمال قطاع غزة والذي جاء بدعم من فاعل خير في الكويت.

السياسة، الكويت، 2015/12/30

٥٥. روسيا ترفض إدراج حركة حماس و"حزب الله" على "لائحة الإرهاب"

موسكو - الوكالات: أكدت وزارة الخارجية الروسية تطابق مواقف موسكو وواشنطن مبدئياً حول "قائمة التنظيمات الإرهابية"، مؤكدة أن الجانب الروسي يرفض حتى الحديث عن إدراج "حزب الله" و"حماس" ضمن القائمة. ونقلت وكالة وكالة "إنترفاكس" الروسية، الثلاثاء 29-12-2015، عن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف قوله: "تتطابق آراؤنا حول التنظيمات الإرهابية الأساسية، وهي داعش والقاعدة وجبهة النصرة".

وأضاف: "فيما يخص حزب الله وحماس، فنحن نرفض حتى الحديث عنهما مع الأمريكيين".
فلسطين أون لاين، 2015/12/30

٥٦. "ول ستريت": الولايات المتحدة تنصت على محادثات هاتفية بين مسؤولين إسرائيليين ونواب أمريكيين

واشنطن - محمد اليماني: ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال يوم الثلاثاء نقلا عن مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين أن وكالة الأمن القومي الأمريكية تنصت على محادثات هاتفية بين مسؤولين إسرائيليين كبار ونواب أمريكيين وجماعات يهودية أمريكية. وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين لم تذكر أسماءهم إن مسؤولين في البيت الأبيض يعتقدون أن المعلومات التي اعترضت في المحادثات الهاتفية قد تكون مفيدة لمواجهة حملة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهوو احتجاجا على الاتفاق النووي مع إيران. تنصت وكالة الأمن القومي كشف للبيت الأبيض كيف سرب نتنياهوو ومستشاروه تفاصيل المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران بعد أن علموا بها من خلال عمليات تجسس إسرائيلية. وذكرت الصحيفة أن تقارير وكالة الأمن القومي اتاحت لمسؤولي إدارة الرئيس باراك أوباما إمعان النظر في الجهود الإسرائيلية الرامية إلى إثناء الكونجرس عن الموافقة على الاتفاق. وقالت الصحيفة إن السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة رون ديرمر وصف بأنه يدرّب جماعات يهودية أمريكية على حجج لاستخدامها مع النواب الأمريكيين كما ورد أن مسؤولين إسرائيليين مارسوا ضغوطا على النواب لمعارضة الاتفاق. وردا على سؤال للتعليق على تقرير الصحيفة قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض "نحن لا نقوم بأي أنشطة مخابرات خارجية للمراقبة ما لم يكن هناك أغراضا أمنية وطنية محددة وثابتة. هذا ينطبق على عموم المواطنين وزعماء العالم على حد سواء." وبعدها كشف المتعاقد السابق بوكالة الأمن القومي الأمريكية إدوارد سنودن عن عمليات التجسس التي تقوم بها الوكالة أعلن الرئيس أوباما في يناير كانون الثاني 2014 أن الولايات المتحدة ستقلص تنصتها على زعماء العالم من الأصدقاء. ووضعت قائمة تضم عددا من الشخصيات خارج إطار التنصت الأمريكي مثل الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند والمستشارة الأمريكية أنجيلا ميركل. لكن وول ستريت جورنال قالت إن أوباما ظل يراقب نتنياهوو استنادا إلى أن ذلك يخدم الأمن القومي.

وقالت الصحيفة إن حملة الضغط الإسرائيلية ضد الاتفاق النووي الإيراني لم تستغرق وقتاً طويلاً بعد أن بلغت ذروتها في الكونغرس حتى أدرك مسؤولو الإدارة والمخابرات أن وكالة الأمن القومي تنتصت على مضمون المحادثات مع النواب الأمريكيين. وقالت تعليمات لوكالة الأمن القومي الأمريكية في عام 2011 إن الاتصالات المباشرة بين أهداف مخابراتية أجنبية وأعضاء الكونغرس ينبغي تدميرها عند اعتراضتها. لكن الصحيفة قالت إن مدير وكالة الأمن القومي بإمكانه أن يصدر استثناء إذا قرر أن الاتصالات تحتوي على "معلومات مخابرات هامة". وأضافت الصحيفة أنه خلال الحملة الإسرائيلية في الأشهر التي سبقت موافقة الكونغرس على الاتفاق في سبتمبر أيلول أزلت وكالة الأمن القومي أسماء النواب من تقارير المخابرات وتخلصت من المعلومات الشخصية.

وكالة رويترز للأخبار، 2015/12/30

٥٧. عام "الهبة الشعبية" و"انتفاضة السكاكين"... وتبخر أوام التسوية

رام الله - محمد يونس: سيقترن العام 2015 باسم «الهبة الشعبية» التي اندلعت مطلع تشرين الأول (أكتوبر) إثر تراكمات كبيرة وثقيلة أوصلت الفلسطينيين إلى درجة الانفجار. ففي هذا العام، دفن الفلسطينيون آخر أوام الحل السياسي عندما أعادت إسرائيل انتخاب حكومة يمين جديدة بقيادة بنيامين نتانياهو الذي طالما تفاخر بأنه عمل كل ما هو ممكن لدفن اتفاق أوسلو. وفيه أيضاً، شهدت الاعتداءات الإسرائيلية تحولاً جديداً أشعر كل فلسطيني أنه معرض إلى تهديد وجودي، إذ جرى حرق عائلة الدوابشة الفلسطينية في بيتها في قرية دوما، ففضى ثلاثة من أفرادها وهم نائمون، فيما بقي الرابع، وهو طفل في الرابعة من عمره، يعالج من حروق طاولت 60 في المئة من جسده. وفيه أيضاً تحرك المتطرفون اليهود، برعاية وزراء في الحكومة، خطوة كبيرة نحو الاستيلاء على المسجد الأقصى المبارك حيث أخذوا يقنطرونه بصورة شبه يومية، معلنين عن مشروع كان يمارس في الخفاء، وهو إعادة بناء «الهيكل» في ساحات المسجد.

القدس أولاً ثم الخليل

واحتلت مدينتا القدس والخليل قلب الهبة الشعبية، وهو ما يعكس، على نحو كبير، حالة التهديد الوجودي التي يعيشها سكان المدينتين من المشروع الاستيطاني الذي يعمل على إفراغهما من سكانهما وإحلال المستوطنين محلهم.

وتفجرت الهبة الشعبية في القدس، أولاً، وعكست في عنفها حجم الضغط والقمع الكبير الذي تعرض إليه سكان المدينة الأكبر في فلسطين، والبالغ عدد سكانها 300 ألف، منذ احتلالها عام 1967.

وعملت السلطات الإسرائيلية خلال العقود الخمسة الماضية على تحويل مدينة القدس إلى مجموعة من المعازل السكنية المحاصرة وغير القابلة للتوسع، والتي تفتقر إلى الخدمات العامة من مدارس وطرق وغيرها. وفي مقابل هذه الأحياء الفلسطينية المهمشة والمهشمة، أقامت إسرائيل في القدس مستوطنات حديثة تتمتع بكل أشكال الخدمات من مساحات خضراء واسعة، ومراكز شبابية، ومدارس، وملاعب ومناطق مخصصة للتوسع المستقبلي.

وفي الخليل، زعت إسرائيل 850 مستوطناً في قلب البلدة القديمة، ليحولوا حياة سكانها إلى جحيم. وأغلق الجيش الإسرائيلي الشارع الرئيس الواقع في قلب المدينة أمام الفلسطينيين وخصه للمستوطنين، حارماً 1500 تاجر من مصدر رزقهم المتمثل في محالهم التجارية التي كانت مزدهرة في هذا الشارع الحيوي الذي يقسم المدينة إلى قسمين.

كما استولى المستوطنون على 57 في المئة من مساحة الحرم الإبراهيمي، وعلى العديد من البيوت والبنائيات في البلدة القديمة.

ويتعرض سكان الخليل إلى اعتداءات يومية من المستوطنين الذين يحاولون إفراغ البلدة القديمة من سكانها والاستيلاء عليها، وبات كل مواطن في البلدة القديمة التي يعيش فيها عشرة آلاف فلسطيني يشعر بأن وجوده مهدد وأن دوره أت.

ومع تواصل الهبة الشعبية وتعمقها، أخذ البعض يطلق عليها اسم «الانتفاضة الثالثة» أو «انتفاضة السكاكين». وأحدثت الهبة الشعبية تحولات في قواعد العلاقة الفلسطينية - الإسرائيلية التي سادت خلال السنوات العشر الأخيرة، عقب «انتفاضة الأقصى» التي انتهت عام 2005 بوفاة الرئيس السابق ياسر عرفات، وانتخاب الرئيس محمود عباس. فلمرة الأولى، منذ قدوم الرئيس عباس للحكم، سمحت السلطة للمسيرات الشعبية بالوصول إلى نقاط التماس مع قوات الاحتلال الإسرائيلي على مداخل المدن الرئيسية، والاشتباك معها في مواجهات واسعة.

عام 2016

ويتوقع المراقبون أن تستمر الهبة الشعبية عام 2016 وربما في فترة ما بعده، مدفوعة برغبة الجيل الجديد من الفلسطينيين في الرد والاحتجاج على ممارسات الاحتلال، خصوصاً الاستيطان والتهويد والتمييز العنصري واستهداف المقدسات. ويتوقع بعض المراقبين أن تنشأ اتجاهات سياسية جديدة بين الأجيال الشابة، بعيدة نسبياً عن الفصائل التقليدية، بعد أن وصلت مشاريع تلك الفصائل إلى طريق يراها الكثير من أبناء هذا الجيل بأنها «مسدودة».

ويقول مسؤولون في السلطة إنهم عازمون على إعادة النظر في الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل والتوقف عن تطبيق أجزاء منها، خصوصاً في الشقين الأمني والاقتصادي. ويؤكد مساعدو الرئيس عباس أنه عازم على وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل عام 2016، وعلى وقف تطبيق بنود في الاتفاق الاقتصادي لا تتناسب مع المصالح الفلسطينية.

وتعد السلطة أيضاً لتغيير الوثائق الداخلية واستبدال اسم السلطة الفلسطينية باسم «دولة فلسطين»، خصوصاً على جوازات السفر وبطاقات الهوية وشهادات الميلاد وغيرها.

وبموازاة ذلك، تعد القيادة السياسية لتقديم سلسلة مشاريع قرارات إلى مجلس الأمن عام 2016، ومن أهمها مشروع قرار يطالب بإنهاء الاحتلال، وآخر يطالب بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وثالث يطالب بإسرائيل بوقف فوري للاستيطان في أراضي دولة فلسطين وغيرها.

ويقول مسؤولون في السلطة إنها ستواصل، في السنة الجديدة، مطالبة برلمانات وحكومات دول العالم المختلفة، خصوصاً أميركا، بالاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967.

وأخفقت محاولات غربية عديدة لاحتواء الهبة الشعبية عبر إعادة إحياء العملية السياسية، آخرها محاولة أجراها وزير الخارجية الأميركي جون كيري. ويقول سياسيون ومراقبون، بينهم معاونون للرئيس عباس، إن تاريخ الأول من تشرين الثاني (أكتوبر) عام 2015 سيكون تاريخاً فاصلاً بين مرحلتين، مرحلة العملية السياسية القديمة التي فشلت تماماً في تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، ومرحلة جديدة من المبكر التكهن بطبيعتها.

الحياة، لندن، 2015/12/30

٥٨. إسرائيل 2016... إلى أين؟

أحمد فؤاد أنور

يجد المراقب لحصاد العام المنصرم، أن حكومة تل أبيب برئاسة بنيامين نتانياهو، باتت عاجزة بل ومفضوحة أمام الرأي العام الإسرائيلي، لفشلها في قمع الانتفاضة، وفي تشكيل ائتلاف حكومي مستقر، حيث تكررت التباديل والتوافيق للترضية وتجاوز الأزمات، ومع هذا استمرت تهديدات أعضاء الائتلاف الحكومي بالانسحاب منه متكررة، وأحدثها الصادر من آرييه درعي احتجاجاً على الفشل في إيجاد حلول لتحسين أوضاع الفقراء.

ويزيد من تفاقم الأوضاع التي قد تفرض نفسها على الجميع في مطلع 2016، تهديد قطاعات خدمية مؤثرة بالإضراب، الأمر الذي يعني شل حركة المجتمع في ظل أفق مسدود، نظراً إلى كون زعيم المعارضة بوجي هيرتسوغ لا يحظى بثقة غالبية الرأي العام الإسرائيلي، إلى درجة أن 4 في المئة

فقط ممن أجري عليهم استطلاع في نهاية العام الحالي عبّروا عن رضاهم الكبير عن مستوى الأداء، بينما أكد 76 في المئة أن تقييمهم أداء زعيم المعارضة بين سيئ إلى متوسط!

ويمكن القول إن الضغط الاقتصادي على المجتمع الإسرائيلي تزايد في شكل مطرد، بعد زيادة موازنات الأمن، وضخ مزيد من الأموال على حملات "غسيل السمعة" التي تسعى إلى التصدي لانتقادات متكررة من رسميين في دول أوروبية، وتعاطف إعلامي أميركي خجول وروسي ظاهر مع الحق الفلسطيني، ما جعل عشرات الآلاف ينضمون إلى الفقراء القدامى في إسرائيل سنوياً.

ومن المستجدات التي برزت في 2015 ومن المتوقع أن تتفاقم في 2016 أيضاً، البحث عن حل سياسي، ولو كان مبنياً على "تنازلات" للفلسطينيين للخروج من شبح إنهاك "مجتمع المهاجرين لأسباب اقتصادية"، ودفعه إلى النزوح العكسي استجابة لموجة "الحنين إلى الجذور" البادية في كتابات عدد من أشهر الأدباء من أصول روسية وعراقية ومصرية وإثيوبية، ما يعكس عدم القدرة على الاندماج حتى بعد مرور أكثر من سنتين عاماً على بعض الأدباء في إسرائيل (حالة الكاتب العراقي الأصل سامي ميخائيل، مثلاً).

وفي السياق ذاته، سيؤثر في جهود إسرائيل في العام الجديد لتحسين أوضاعها الداخلية وصورتها الخارجية، واستمرار تصعيدها في القدس والذي دفعت ثمنه ولا تزال عبر المقاطعة الأكاديمية ومقاطعة منتجات المستوطنات في دول عدة مؤثرة من العالم الغربي، فضلاً عن التصويت في الأمم المتحدة والمحافل الدولية، بجانب تنظيم جهود دولية شعبية ضد عتاة المستوطنين، كما في حالة منظمة "عظيرت كوهانيم"، التي تعلن صراحة عن نيتها رفع نسبة اليهود كي يصبحوا الغالبية بين سكان القدس الشرقية، ما مكّن تأجيل إخلاء بعض المنازل في القدس الشرقية استجابة لضغط الرأي العام العالمي.

كما تم التعبير عن انكماش إسرائيلي في هذا الصدد، من خلال مطالبة أصوات إسرائيلية على غرار المحلل السياسي إيلي كلوتشتاين، بتجميد محاولات الحكومة الإسرائيلية تغيير الوضع الراهن في القدس وتخفيض مستوى البناء في المستوطنات حتى تمر عاصفة الغضب الحالية.

العلاقة مع أميركا ستكون المفتاح والضابط إلى حدّ كبير لاستيعاب السيناريوات المقبلة، فقد بات واضحاً أن الثمن الباهظ الذي تدفعه الولايات المتحدة والغرب من خلفها لحماية إسرائيل، لم تعد تل أبيب تقدّم مقابله خدمات جليّة، فالعالم العربي تفنّت والجيشان السوري والعراقي ومن قبلهما الليبي لم يعد لهم وجود يمثل خطراً، والانكفاء على المشكلات الداخلية أصبح سمة مميزة للنشاط العربي، ما يقلل من أهمية الدور والخدمات التي تقوم بها إسرائيل في المنطقة. وهو ما سينعكس بالضرورة على وعود المرشحين والممارسة الفعلية للرئيس المقبل للولايات المتحدة في 2016.

أما العلاقة مع إيران، فحصد منها نتائها هو الكثير، واستطاع من خلال الترويج للخطر الإيراني المزعوم أن يبقى في مقعده لسنوات. بالتدريج يتضح للمراقب أن التهديد والوعيد لم يخرجا أبداً إلى حيز التنفيذ، وأنهما كانا مجرد غبار متعمد الهدف منه إتاحة الوقت أمام إيران لاستكمال برامجها وقدراتها النووية على حساب العرب. فهل سيغدو التعاون العلني أمراً محتتماً في العام المقبل، وهل ستتكشف الاتفاقات غير المكتوبة في التفاهم النووي مع الغرب في شأن الموقف من إسرائيل؟ وعلى صعيد العلاقات مع مصر بعد انتخاب الرئيس عبدالفتاح السيسي، نجد أن الجانبين ملتزمان اتفاق السلام، بل تكررت بوادر حُسن النية المحسوبة من الجانب المصري، حيث لم تعترض القاهرة على زيارة البابا تواضروس القدس، وأعلنت القيادة السياسية قبل ذلك أنها ستدعم مسيرة السلام بقوات حفظ سلام في حال قيام دولة فلسطينية، لكن تعيق تنامي العلاقة في الاتجاه الصحيح أطماع قديمة جديدة في سيناء.

الخلاصة، هي أن الخلافات الداخلية في إسرائيل من جانب، وتضافر الجهود لتحقيق مصالح فلسطينية والاستفادة من الخبرة التفاوضية المصرية وعودة الدب الروسي للوعي بدوره في المنطقة من ناحية أخرى، يمكن أن تغيّر خريطة التوازنات في شكل دراماتيكي حتى ولو استمر نتائها هو الذي يرتكن إلى حد بعيد على ضعف منافسيه وترويج الأساطير حول عداء إيران لإسرائيل وتشويه بل ومصادرة التاريخ الحقيقي للمنطقة.

الحياة، لندن، 2015/12/30

٥٩. في مركزية القضية الفلسطينية

ساري عرابي

لم تكن مركزية القضية الفلسطينية ذات إشكال كبير عربياً على مستوى الخطاب، بما في ذلك الأنظمة الرسمية العربية، بما فيها الأنظمة التي وصفت في حقبة التصنيف الإيديولوجي بالأنظمة الرجعية، بصرف النظر عن طبيعة المواقف العربية الفعلية من القضية الفلسطينية طوال ما انصرم من عمر هذه القضية، وإن اتخذت السجلات العربية في ذلك الحين، وتحديداً بين القوى التي وسمت نفسها بالتقدمية، منحى خاصاً في ترتيب الأولويات لم يكن لينفي مركزية القضية الفلسطينية في النتيجة، سواء قُدمت عليها الوحدة العربية، أو قُدمت هي على الوحدة العربية، في نمط من التفكير الميكانيكي الذي لا يلحظ حجم التعقيد والتشابك بين القضيتين، أو بينهما وبين المشكلات الخاصة بكل قطر عربي.

فيما بعد أيضًا لم تحظ هذه الموضوعة بالاستشكال، لأنها فقدت مكانها أساسًا في الخطابات العربية، مع انهيار الناصرية، وتراجع مكانة الأنظمة القومية العربية، والتي تلقت ضربتها القاضية الفعلية مع حرب الخليج الثانية، وتحول الأولويات المحلية نحو التسليم بأولويات الدولة القطرية بأنظمتها الملتحقة نهائيًا بالإرادة الغربية، ولكن رافق ذلك وتلاه انهيار الحركة الوطنية الفلسطينية في الخارج، والذي بدأ تدريجيًا مع الحقبة الساداتية التي جرّدت الوجود الفلسطيني في لبنان من مظلته الناصرية، ثم في خروج مصر الفعلي من الصراع، ثم مع الحرب العراقية الإيرانية التي خلقت اصطفاقات جديدة إقليمية وطائفية، وأخلّت بالتوازن النسبي الذي عوّض فيه العراق عن خروج مصر من الصراع.

ظلّ النظام السوري وحده تقريبًا من يضمّن القضية الفلسطينية في خطابه وسياساته، وبصرف النظر عن أسبابه وصدقيته، فإنّه منح مقولة مركزية القضية الفلسطينية حضورًا متجددًا، بين أخذ وردّ، ولا سيما بعد الثورة السورية، فمن جهة يتغطى النظام وحلفاؤه الإيرانيون وتوابعهم بالقضية الفلسطينية لتمير سياساتهم، وفي المقابل تجري مراقبة مواقف الفصائل الفلسطينية من الموضوع السوري بدقة. من هنا عادت مقولة مركزية القضية الفلسطينية للحضور، بدوافع ونوايا مختلفة، بين من يعتقد أنها السبيل الوحيد لإنهاء ما يراه حروب تدمير ذاتي، وبين من يستخدمها لأغراض انتهازية في تسويق سياساته وإسقاط خصومه، وبين من يريد نفي مركزيتها تمامًا لحجة استخدامها المدمر من طرف خصومه، وفي هذا السياق ولدت سجلات لا معنى لها في المفاضلة بين الدماء والقضايا ومستوى المعاناة والوحشية، وأولوية الإنسان على الأرض، وما إلى ذلك، فهذه السجلات كلها وحين حسمها، لا تعني بالضرورة انتفاء القضية الفلسطينية.

تكمّن المشكلة في تلك السجلات والتصورات المتعارضة حول موقع القضية الفلسطينية من العرب، ودور الفلسطينيين إزاء قضايا العرب (بين من يطالبهم بعدم التدخل وبين من يطالبهم بالتدخل)، إما في فصل القضايا عن بعضها، أو في عدم إدراك موقع القضية الفلسطينية المادي والمباشر بالنسبة للقضايا العربية، ودور العرب الضروري تجاه القضية الفلسطينية، أو في عدم إدراك السياقات التي تضع القضايا في موقعها الصحيح.

هنا، وحين الحديث عن السياقات، فإنه لا يمكن الحديث عن قضايا عربية لوحدة ودامية، إلا في السنوات الخمس الأخيرة، فبالرغم من أن كل أشكال الظلم التي اقترفتها الأنظمة العربية، وكل أشكال الفشل التي سقطت فيها، كان ينبغي أن تتحول إلى قضايا، فإنها لم تتحول إلى قضايا بالمعنى الفعلي، أي من جهة تحولها إلى صراع داخلي واسع، إلا في السنوات الأخيرة، بينما مضى على عمر القضية الفلسطينية مئة عام، ولكن من جهة أخرى، فإن أسباب الثورة في جوهرها لا ينبغي أن تقوم على فشل الأنظمة، بل على فشل الدولة القطرية العربية في الإجابة على أي من وعوداتها

سواء تلك المتعلقة بنهضة الدولة "الوطنية" أو المتعلقة بحلّ القضية الفلسطينية، وهو الأمر الذي يحيل إلى إعادة النظر في هذه الدولة واتخاذ الموقف الصحيح من القضية الفلسطينية، وليس في تكرار الفشل. وعدم إدراك جوهر المشكلة هو واحد من الأسباب التي أدت إلى الهزيمة الآتية للثورات العربية حتى الآن.

لقد بدأت المأساة الفلسطينية في طورها الثاني، أي مع قيام الكيان الصهيوني، بالتزامن مع استقلال الدول العربية، وتخلّق وطينيات مستحدثة تنتكر لسياق القضية، وكأن استحداث هذه الوطنيات كان ضرورة لزرع الكيان الصهيوني في فلسطين في قلب الأمة، ولذلك فإن الفلسطيني الذي لجأ بعد العام 1948 إلى ما كان بالأمس أرضه وبلده، وجد نفسه أجنبيًا على هذه الأرض، والتي لم تكن حتى العام 1917 سوى وحدات إدارية متداخلة تابعة للدولة العثمانية، وفوق ذلك فإن الدول العربية المستحدثة وفق الحدود الاستعمارية هي التي هزمت في كل من نكبتي العامين 1948 و1967، لا الفلسطيني الذي لم يملك أي شكل من أشكال البنى الدولتية أبدًا.

ولأن المقاومة الفلسطينية تتعارض مع أولويات أو مصالح الدول المستحدثة استعماريًا، فإن تلك الدول لم تكف فقط بالتكرار لمسؤوليتها التاريخية عن ضياع فلسطين في النكبتين، ولكنها أيضًا حاصرت مقاومته وحاربتها حينما كانت على أرضها، وحاصرتها حتى حينما كانت على الأرض الفلسطينية، ولا تزال، (دون أن يعني هذا براءة الفلسطيني من الأخطاء)، وإذا كانت المسؤولية العربية عن ضياع فلسطين مسألة تاريخية بالنسبة للعرب، فإنها مسألة حيّة بالنسبة للفلسطينيين، كما أنّ مقاومة فلسطينية فاعلة ومنجزة لا يمكن أن تتحقق إلا بإسناد وتغطية من البلاد العربية المحيطة، وهو ما يخلق مركزية فلسطينية بالضرورة، ويحتّم واجبًا عربيًا إزاءها، وليس في هذا أي نزعة نرجسية فلسطينية أو نزعة تفضيلية للدم الفلسطيني.

في هذا السياق يبدو الاستعمار حاضرًا بقوة، فالحال الراهن، القضية الفلسطينية ودول التجزئة بشكلها الحالي ووجود نخب سياسية محكومة بالسقف الاستعماري ومستجيبة لاشتراطاته لضمان بقائها، بما في ذلك تعطيل الإرادة والقدرة على بناء دولة وطنية قوية؛ هو في جانب منه نتيجة للحظة استعمارية لم تنته، ما يترتب عليه تداخل القضايا العربية بمضامينها المتعددة (حريات، تنمية، ديمقراطية، مشاركة، عدالة اجتماعية.. الخ) مع الموقف من الاستعمار عمومًا، وتجليه المكثف داخل أرضنا العربية في الكيان الصهيوني خصوصًا.

من جهة أخرى، لا يمكننا كعرب استكشاف أخطائنا الذاتية، وتطوير نموذجنا الخاص، وتحديد خياراتنا في أنظمتنا الاجتماعية والسياسية ووحدةنا كعرب ومسلمين، إلا بتجريد العامل الاستعماري، بتصفيته لا بإنكاره، وهذا ابتداء، أيًا كان البلد العربي، وهو ما يجعل كثيرًا من النقاشات النظرية وما

ينبني عليها من صراعات، والبحث عن مشكلاتنا وحلولنا في تاريخنا أو في حضارة غيرنا، مفترقة إلى حد ما عن المشكلة الواقعية، وهي الاستعمار الذي يحول دون قدرتنا على التحديد الصحيح والحرر لعيوبنا أو لخياراتنا.

وواقعياً يتضح العامل الاستعماري في ألسق ثورتين بفلسطين، أي في مصر وسوريا، ببعديه الغربي العام والصهيوني الخاص، سواء في الانقلاب في مصر، أو في إطالة أمد الاحتراب السوري، بما يضمن أمن ومستقبل الكيان الصهيوني، وبما يستنفد المقدرات العربية وبالتالي كبح أي نهضة عربية محتملة، ومنع الإسلاميين من حكم أي من هذين البلدين، وبهذا لا يمكن للثورات العربية أن تنجز مطالبها حقاً، حتى لو أسقطت أنظمتها، دون التحرر من الاستعمار ذاتياً وتصفية الكيان الصهيوني موضوعياً، فلا مصر هي تركيا، ولا سوريا هي ماليزيا أو كوريا الجنوبية أو اليابان.. هنا عرب مسلمون، وهنا "إسرائيل".. هنا قلب العالم العربي، وبالتالي قلب العالم الإسلامي، وبالتالي إمكانية استئناف النهوض الإسلامي من جديد.

لا يدور هذا النقاش حول الأولويات العملية، أي أيهما أسبق تحرير فلسطين أم التخلص من أنظمة القهر والاستبداد والتبعية، فالمسألة ليست بهذا الشكل الميكانيكي الذي يفترض انفصال الموضوعين، بالإضافة إلى أن الظرف لا يحتمل هكذا سؤال سبق طرحه من بعد نكبة العام 1948، فالأمة الآن في حالة ثورات فعلية لا افتراضية، لا تبقي مكاناً لهذا سؤال افتراضي، فثمة قضية فلسطينية، وثمة قضايا عربية دامية، وثمة ترابط عضوي تاريخي وراهن بين القضية الفلسطينية والقضايا العربية، فالدور الأساسي للفلسطينيين، ومنهم الحركة الإسلامية، يتمثل في الصمود على الثغر الفلسطيني، والمساهمة في تحرير العرب من الاستعمار بقتال العدو الصهيوني وتجديد الوعي العربي باستمرار بخطورة الوجود الصهيوني على القضايا العربية، وذلك كجزء من مشروع تحرري عربي، يتضمن أولويات متساوية منها الوعي بالعامل الاستعماري في التخلف العربي الراهن بما فيه من أنظمة قهر واستبداد، وألوية الكرامة الأدمية وحرية الإنسان، ودون أن تشكل الحسابات الخاصة بأي من القضايا خطراً استراتيجياً على غيرها من القضايا الأخرى، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

موقع "عربي 21"، 2015/12/29

٦٠. في المقاومة.. الانتفاضة لا تقودها حكومة

د. عصام عدوان

حركات الشعوب عادة لا ترضي الحكومات. حسابات الحكومة غالباً تختلف وربما تعارض حسابات الشعب. الحكومة تضبطها أنظمة وقوانين، أو هكذا هو المفترض، بينما حركات الشعوب في العادة

تكون متمردة على الأنظمة والقوانين، وهي تتحرك خارج سياق القانون. الوضع الطبيعي لأي انتفاضة أو حراك شعبي ألا تقوده الحكومة، حتى ولو قيل إنها حكومة مقاومة، فهذا ليس مجالها، ولا اختصاصها، ولا يتناسب مع طبيعتها ومهامها.

في الانتفاضات السابقة للشعب الفلسطيني منذ الاحتلال البريطاني وحتى الآن لم يكن هناك دور إيجابي لصالح الانتفاضة لأي حكومة سواء حكومة احتلال أو حكومة وطنية، والذين يتوقعون من الحكومة القائمة بالأمر الواقع في رام الله أن تقدّم شيئاً للانتفاضة القدس هم مجرد واهمين، وما مثلهم إلا كمن يزرع في البحر.

الانتفاضة بحاجة ماسة، وعاجلة لقيادة مركزية تنبثق عنها قيادات لا مركزية في كل نواحي فلسطين. بالتأكيد ليس هذا مجال الحكومة، بل ربما - وفي لحظة ما تقرها الحكومة - يكون الصدام بين الحكومة المرتبطة بالعدو ارتباطاً عضوياً، وبين الشعب المنتفض. ولذلك لم يكن مستغرباً أن تلجأ حكومة رام الله إلى فض مسيرة فصائلية في رام الله، فهي تعبّر من خلال هذا الفعل عن طبيعتها وتقوم بالمهام الموكلة إليها وفق اتفاقيات سابقة مع العدو.

منظمة التحرير الفلسطينية اندمجت في السلطة الفلسطينية وأصبحت جهازاً من أجهزة السلطة عكس ما هو مفترض. ووفق التزامات منظمة التحرير التي وقّعت عليها في أوسلو وأخواتها، فإن المنظمة أصبحت جهازاً سلطوياً لا يمكنه أن يقف إلى جانب، أو يدعم، أو يقود انتفاضة شعب يطلب حقوقه من العدو المغتصب. ما ينطبق على سلوك الحكومات تجاه شعوبها ينطبق أيضاً على سلوك منظمة التحرير الفلسطينية تجاه انتفاضة شعبها. وإن اللهاث وراء قيام منظمة التحرير بقيادة الانتفاضة كمن يجري وراء سراب، وما هو ببالغ الماء فيه.

الفصائل الفلسطينية في موقفها من الانتفاضة فريقان، فريق قيّد نفسه بمواقف منظمة التحرير فهو غير قادر ولا مؤهل لأن يتحرك خارج إرادتها، وفريق آخر يمتلك الجرأة ولديه القدرة ليتحرك خارج حسابات منظمة التحرير وسلطتها، ربما بعضهم متردد، لكنه لو أراد فإنه يستطيع، وبالتالي هو بحاجة لعملية شد تجذبه نحو الخيار الشعبي وتصرفه عن الخيار السلطوي.

إن بمقدور الفصائل، التي هي خارج منظمة التحرير، أن تحمل الراية وأن تسعى لاستقطاب أكبر عدد من الفصائل الفلسطينية حولها وحول الانتفاضة، وهي قادرة على ذلك على أرضية التأليف والتوفيق، وتقديم بعض التنازلات غير المبدئية، ولكنها تنازلات ميدانية يتطلبها الحراك الشعبي المنتشر على مساحة الجغرافية الفلسطينية.

وكلما كان تشكيل هذه القيادة الشعبية للانتفاضة أقرب كلما منحنا الانتفاضة روحاً تسري فيها لسنوات طوال، وجنبناها محاولات القوى السلطوية لإجهاضها. ومن كان يسعى لوحدة الشعب

الفلسطيني فإن شعار "اللقاء فوق أرض المعركة" الذي لطالما رفعته حركة فتح ووضعتة شرطاً لأي وحدة وطنية، يصبح شعاراً ضرورياً للمرحلة، نأمل أن يلتزم به الكل الفلسطيني وألا تشذ عنه حركة فتح.

فلسطين أون لاين، 2015/12/29

٦١. اليمين الديني القومي غير قادر على أن يجري حساباً للنفس

يارون لندن

مرة أخرى، مثلما بعد اغتيال رابين، دُعي جمهور المستوطنين إلى حساب للنفس. ومدققو حسابات النفس سيكتشفون بان المشبوهين بالقتل في دوما ورفاقهم الذين يرقصون على الدم هم حفنة فتیان مهملين تساقطوا من جهاز التعليم الديني. فالحاخامون، بمن فيهم الأكثر تزمناً لاستيطان البلاد، والمنقرغون الهامون، بمن فيهم قادة "يشع" على أجيالهم، ليسوا مذنبين في شيء. فالمسؤولية ملقاة على مصلحة الرفاه الاجتماعي، وليست بأي حال على الايديولوجيا والممارسة لجمهور المستوطنين الديني الوطني.

تعبير عن هذا الفهم وجدته في مقال نشر في مستهل ملحق "ديوكان" لاسبوعية "مكور ريشون". الكاتب اورلي غولديكينغ، نائبة محرر الصحيفة، تشرح بانه "خلافا لادعاءات اليسار، ففي أساس التجند الظاهر في صالح معتقلي دوما لا يوجد أي تأييد للقتل، بل صعوبة حقيقية للاعتراف بان اليهود يمكنهم أن يرتكبوا فعلة صادمة كهذه. كما أن نظريات المؤامرة حول قتل رابين لم تولد من التأييد للفعلة، بل من صعوبة قبول امكانية أن يقتل اليهودي يهوديا".

ما هو السبب في أن الناس من دوائر اليمين الديني - القومي يجدون صعوبة في أن يهضموا فكرة أن اليهودي يمكنه أن يرتكب فعلة فظيعة، بينما الناس من خارج معسكرهم لا يجدون صعوبة في أن يعترفوا في أن اليهود أيضا يمكنهم أن يرتكبوا أفعالا نكراء؟ الفرق ينبع من غرور الاوائل، من صورتهم الذاتية، من ثقتهم التامة في جودة قيمهم وفي قدرتهم على تصميم أولادهم على صورتهم. الصعوبة التي تصفها الصحافية ليست ثورة أخلاقية على القتل، بل نموذجاً للتقسيم الوظيفي، نسيت أن غايتها هي اخفاء التناقض بين الواقع وبين الصورة الذاتية.

لو توجهت إلى مكتب مجاور لمكتبها، مكتب محرر الصحيفة، لكانت التقت وجها لوجه بأحد كاتبي "التنظيم السري اليهودي" الذي قتل ثلاثة طلاب فلسطينيين، اصاب عشرات، تأمر لتفجير باصات في شرقي القدس والمساجد على الحرم.

حجاي سيغال، محرر صحيفتها، وزئيف حفير "زمبش" الاسطوري، المستثمر المتفاني للمستوطنات في المناطق المحتلة، هما من رجال التنظيم السري وقد حبسوا لزمان قصير جدا. عليها أن تسأل محررها، اذا كان هو أيضا يعتقد بان اليهود لا يمكنهم ان يرتكبوا مثل هذه الفعلة الصادمة. ولو انها راجعت معطيات الاستطلاعات، لتبين لها بان نصف من يصفون أنفسهم يمينيين لا يصدقون بان يغتال عمير قتل رابين، نحو الريع يعتقدون بانه ليس هو القاتل وربع آخر لا يعرفون (استطلاع أجراه معهد البحوث "بانلز بوليتكس").

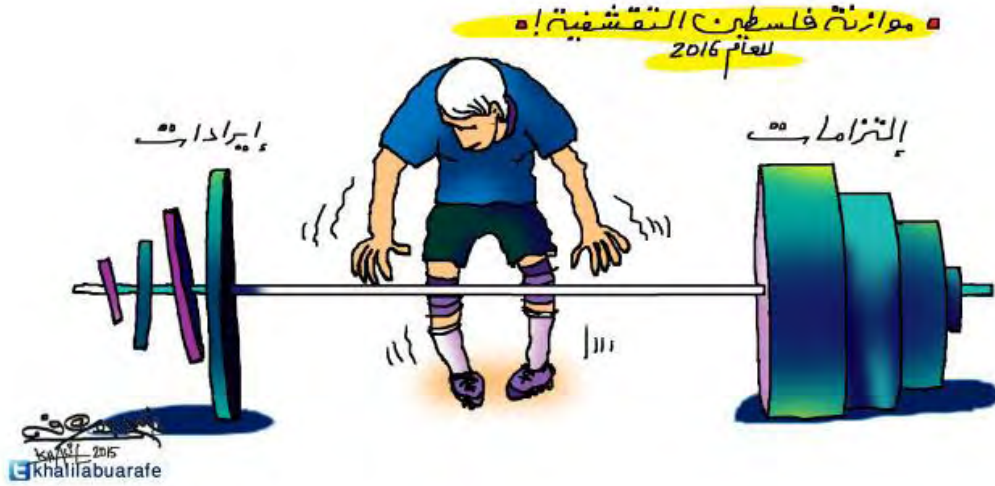
يبدو أن لجموع رجال اليمين ثمة صعوبة متواصلة، صعوبة لا شفاء لها، للاعتراف بان اليهود يمكنهم أن يقتلوا يهوديا، رغم ان ما لا يقل عن يهوديين، بينما القاتل الجماعي باروخ غولدشتاين قتلوا عربا في عمليات من نوع "تدفيع الثمن". لا، لان إدارة حسابات النفس الجنائية لا يمكنها ان تدبر ذلك الذي خدع أصحاب الاسهم ولا المراقب الداخلي المرتشي. مراقب خارجي فقط يمكنه أن يفعل ذلك.

المراقب الخارجي سيتبين أن المشبوهين بالقتل في دوما هم شبان مستقلمي التفكير وتبسيطيين، لم يفهموا لماذا مسموح الاعلان عن كل أراضي الجمهور في المناطق المحتلة كأرض للمحتلين، ولماذا مسموح السطو على الاراضي الخاصة للفلسطينيين، ولماذا مسموح الصدام مع السلطات في الحالات النادرة التي تمارس فيها قوة القانون، ولماذا مسموح سرقة الاموال من الصندوق العام ونقلها بآلاعب مختلفة ومتنوعة إلى المستوطنين، ولماذا مسموح مضايقة الفلاحين الفلسطينيين وابعادهم عن اراضيهم المجاورة لاسيجة بلدات اليهود، ولماذا تهمل الشرطة في القبض على مبيدي زرعهم، ولماذا يسمح للهاخامين وطلابهم ان يروجوا للعنصرية - ولكن محظور السير لعدة خطى سريعة اخرى في المسار الذي رسمه معلمهم.

يديعوت 2015/12/29

القدس العربي، لندن، 2015/12/30

٦٢ . كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/30